

حديث الرياحين

عند محطة العيد السعيد يقف المسلم الواعي متأملا في حكمة هذا العيد وفلسفته، وفي مغزى التشريع الفذ الباهر الذي رسم منهج الفرحة للمتشرعين بهذه الطريقة، وفي هذه الاجواء والمناسبات، وبتلك المناشئ والبواعث والمحركات، وحدد الصيغة المثلى للتعاطي مع السرور العام الحافل بالقدسية والطهارة والبهجة العارمة التي تزخر بالنزاهة، والنظافة، والسلامة، والسمو النفسي، والنبل الاخلاقي، والعافية الرشيدة المفعمة بنشاط القلب السليم، وحركة الروح الرضية، وصحوة العقل الخلاق، ويقظة الضمير الحي.

يجد هذا المسلم الواعي امامه معالم زاهرة لمشروع العيد، اهمها:

١- ان العيد وقفة فرح شاملة، يتجلى فيها ابهى معاني الاخاء النقي المنبعث من اعماق النفوس الصافية المطهرة بتجربة الامتثال السلوكي الرفيع، والمشحونة بفورة الايمان والرضا الذي تشع منه البهجة في كل مديات المشاعر والاحاسيس والاحلام الانسانية.

٢- ان هذا الفرح السديد هو فرح واع وهادف وبنّاء، يمارسه الانسان المسلم بمسؤولية والتزام واحساس عال بالقصد الالهي الحكيم، الذي تم لاجله تشييد هذا الكيان التشريعي البديع، في مساحة العواطف المترعة بعبق الالتزام بالاحكام والمفاهيم والتوجيهات.

٣- ان هذه الوقفة المتمظهرة في ذهن العوام بمحفلين من محافل الحبور الشامل، بعد وقفتين بارزتين من مواقف الطاعة **(بعد صيام شهر رمضان، وبعد اداء مناسك الحج) هي في النظرة الاسلامية العميقة وقفة ممتدة على كل فسحة العمر المتزكي بالانقياد والتسليم لاوامر الله سبحانه، فالقاعدة الاسلامية في هذا المجال تقول: (كل يوم لا يُعصى الله فيه هو يوم عيد.)**

وعلى هذا يكون كل من تزيى بلباس التقوى هو في بهجة العيد الحقيقي الذي ينفذ بهاء التقوى القشيب فيه الى الاعماق، ليكسوها روعة الجدة والبريق والجاذبية،لان هذه الاعماق لا تلبس في عيدها الخاص الا لباسها المعيّن المنسوج من رياض الوجدان المتضوعة بأريج الشعور بالقرب من الله، وهذا ما لا تفعله الملابس الجديدة في الاعياد الشكلية الخالية من القداسة، ومن هنا كانت القاعدة الاسلامية البديعة **(ليس العيد لمن لبس الجديد، ولكن العيد لمن اتقى الله.)**

٤- ان مفهوم السرور في الشريعة يتعدى اطواره الظاهرية التي لا ترى فيها هذه الشريعة ضيرا ما دامت منسجمة مع الاصول والقيم والاعراف السوية، وان هذا السرور في رسالة بارئ الكون هو السرور الذي ينبع من الاحساس العميق بذلك الدنو من الخالق جل شأنه، ويستولي على كل اغوار النفس، ليملأها بالربيع الباسم الحالم، ويجعل منها طيرا وادعا، محلقا، سابحا في اجواز هذا الفضاء الرحب المضي، تسبّح بحمد ربها، وتشكره على ان جعلها عضوا فاعلا خيّرا في هذه المجموعة الكونية التي اختارها ربها لتكون صاحبة الوسام الرفيع وسام التسبيح والعبادة.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الحاجة الى وجود الانبياء

تكلمنا في الدرس الماضي عن الحاجة الى وجود الانبياء من بُعدَي التربية والتعليم، والان سنتكلم عن القوانين الاجتماعية والدور الذي حمله الانبياء في هذا المجال.

ان ما امتاز به البشر عن غيره هو وجود قوانين اجتماعية متحركة، فلو ان البشر عاشوا بعيدين بعضهم عن بعض لكان جميعهم من حيث الفكر والحضارة يعيشون كانسان العصر الحجرى.

ومن المعلوم ان المساعي الجماعية التي تمثل مصباح الثقافة والحضارة هي اساس جميع الاكتشافات والاختراعات العلمية، فلو اخذنا بنظر الاعتبار قضية الصعود الى القمر نلاحظ ان هذا العمل هو نتيجة مساعي حثيثة من علماء وباحثين، بل جهود ملايين الخبراء طيلة آلاف السنين.

ومما لا شك فيه ان الحياة الاجتماعية على رغم كل هذه الاكتشافات التي رأينا اثرها وقرأنا عنها فان هناك مشاكل تحتاج الى من يضع الحلول لها، ومن هذا نتبين ضرورة وضع القوانين والخطط والقرارات التي بامكانها ان تحل لنا ثلاث مشاكل كبيرة:

١- قانون يحدد واجبات كل فرد امام المجتمع، وواجبات المجتمع امام كل شخص، مما يجعل الكفاءات تزدهر، والمساعي تتناسق.

٢- قانون يمهد الارضية لاقامة عملية اشراف على اعمال الاشخاص.

٣- قانون يمنع الاعتداء على حقوق الاخرين، ويمنع حدوث الاضطرابات والفوضى، ويعين العقاب المناسب للمخالفين.

ما هو افضل قانون؟

للتوضيح نأتي بهذا المثال:

من الممكن ان نشبه المجتمع بقطار كبير، والسلطة فيه بمثابة سكك الحديد التي تشخص خط مسير هذا القطار للوصول الى الهدف بما فيه من منعطفات، وصعود، ونزول، وجبال، ووديان، ومن البديهي ان سكك الحديد يجب ان تكون لها مميزات، ومن هذه المميزات

ان الارضية يجب ان تكون قوية لتتحمل الضغط الموجود، كما يجب ان تكون الفواصل منسقة ودقيقة بين العجلات، وكذلك يلزم جدران الانفاق وارتفاعها ان تكون متناسبة مع الحد الاقصى لارتفاع القطار، ومن جانب اخر يجب ان تكون التضاريس بشكل متناسب، لا ان يأتي الانخفاض والارتفاع بسرعة تصعب معها السيطرة على فرامل القطار، ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار وبدقة احتمال تساقط اطرافها، بالاضافة الى احتمال الفيضانات، وسقوط الثلوج من المرتفعات ليتمكن القطار من الوصول الى الهدف رغم كل الظروف.

نعود الان الى المجتمع الانساني:

ان الذي يضع القونين المثالية للناس يجب

ان يتمتع بالصفات التالية::

١- ان يعرف نوع الانسان بشكل كامل من ناحية غرائزه، وعواطفه، وحاجاته، ومشاكله.

٢- ان يأخذ بنظر الاعتبار جميع الكفاءات لديه، وان يستفيد من القوانين لازدهار هذه الكفاءات.

٣-ان يحسب حسابا للحوادث التي يمكن ان يتعرض لها المجتمع مهما كان نوعها، وكذلك ردود الفعل في هذا المجال.

٤- ان لا تكون له ايه مصالح خاصة في المجتمع، لكي لا يفكر في مصالحه الشخصية او مصالح المرتبطين به في المجتمع عند وضع القوانين.

٥- ان يكون ملما بجميع انواع التقدم التي من الممكن ان يحصل عليها الانسان، وكذلك تخلفه في هذا الصدد.

٦- يجب ان يكون واضع القانون مصونا الى ابعد حد من الخطأ والنسيان.

والان نطرح هذه الاسئلة:

في اي شخص تجتمع هذه الشروط؟

هل يستطيع الانسان ان يكون افضل واضع للقانون؟

هل من الممكن ان نعرف احوال الاشخاص بصورة كاملة؟

هل تمت معرفة ميول وغرائز وعواطف الانسان بصورة جيدة؟

هل ان حاجات الانسان الجسدية والروحية بأكملها مكشوفة لغير الله؟

هل نستطيع ان نجد انسانا عاديا في المجتمع ليس له مصالح شخصية خاصة؟

هل الانسان مصون من الخطأ، وله علم بجميع المصائب التي تقع للاشخاص والمجتمعات؟

الجواب: ليس غير الله سبحانه يعرف الاجابة على كل هذه التساؤلات، فهو الذي خلق الانسان ليطوي مرحة التكامل، وهو الذي يكلف اناسا لهداية هذا الانسان، ويضعون القوانين السماوية االالهية الكاملة تحت تصرف الانسان، ومما لا شك فيه ان البشر سيعرفون ان هذه القوانين هي من الله، وعليهم تنفيذها.

رابطة التوحيد بالنبوة

من المهم ان نعرف ان نظام الخلق بحد ذاته دليل حي على وجود الانبياء ورسالاتهم.

ان دراسة مختصرة في هذا النظام العجيب للوجود يدلنا على ان الله تبارك وتعالى لم يغفل اي حاجة من احتياجات الموجودات، مثلا ان الله منحنا العين لكي نرى ونبصر، واحاط العين بالجفنين والاهداب للمحافظة عليها، وخلق سبحانه غدة تحتوي على سائل هو الدموع في زاوية العين لترطيبها الحؤول دون ان تتيبس وتتلف، كما انه تعالى خلق ثقبا في زاوية العين ايضا يتصل بمجرى لتصريف المياه الاضافية من الانف، ولو لم يكن موجودا لسالت جميع الدموع على خدودنا، واذا اردنا ان نعد كل تلك النعم لا تسعنا المجلدات مطلقا،

وعليه فهل ان الله تبارك وتعالى الذي منّ علينا بكل هذه الامور يحرمنا من قائد معصوم يقودنا نحو الدرب الصحيح؟



في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد: صفية عبدالمطلب

القسم السادس

قال تعالى: **(لاَجُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ.)**

هذه الاية المباركة تبين حكم المرأة اذا طلقت قبل الدخول،

غالبا ما تقع زيجات تنتهي بالطلاق قبل الدخول، وذلك يعود الى عدم تعرف الزوجين الى بعضهما، فقد تختلف المرأة عن الرجل في عاداتها وتقاليدها، او يختلف الرجل عن المرأة في عاداته وتقاليده، فيقع بينهما الفراق، وقد يكون ذلك من حسن حظ الطرفين.

والقرآن هنا يبين حكم اللاتي لم يتم الدخول بهن، فمن عقد على امرأة، ولم يعين لها مهرا، وطلقها قبل الدخول فلا مهر لها، وانما عليه ان يمنحها شيئا يعينها على حياتها، وهذه المنحة تكون على قدر حال الزوج معسرا كان او موسرا، لذلك قال سبحانه: **(حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ).**

ان هذا الفرض الزامي على الزوج، وليس مستحبا كما يتوهم البعض، حيث فهم كلمة - المحسنين- انها تشير الى قضية اخلاقية على الزوج ان يقوم بها، وقد جعل الله ذلك الحق قدراستطاعته.

ويحاول القرآن ان يشيع روح المحبة وعدم الجفاء، فهو ينادي بالمعروف والاحسان، وهما كلمتان محببتان الى القلوب، ومن شأنهما تقريب القلوب لا ابعادها.

(وإن طَلَّقْتُمُوهُنَّ من قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِي بِيَدِه عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

الحالة الاخرى التي يعطي حكمها القرآن هي: من طلقت قبل الدخول بها وقد تعين مهرها، في هذه الحالة على الزوج ان يعطيها نصف المهر ان لم تتنازل هي عن حقها المفروض لها، او يتنازل وليها عن المهر **(وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)**، هذا المقطع من الاية المباركة يخاطب الزوج ويقول: من الافضل ان لا يسترجع المهر اذا كان قد اعطاه كله لها، وان يتنازل عنه، فذلك اقرب للتقوى، فلعل في ذلك بلسما لجرح المرأة المطلقة.

(وَلاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ). ان الاسلام هو دين التسامح والعدل والاحسان، ولا يحبذ اويشجع الروح الانتقامية، بل يريد ان يتم كل شيئ على اساس المعروف والاحسان.

(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.)

هذه الاية تأمر الرجال المشرفين على الموت ان يوصوا ورثتهم بان ينفقوا على زوجاتهم لمدة عام من بعدهم، ولكن هذا الانفاق منوط ببقاء الزوجة في بيت الزوج، فاذا خرجت من بيت الزوج عندها تسقط نفقتها الموصى به، ولا جناح على الورثة من ذلك، فلها ان تتزوج اذا ما انقضت العدة المقررة لزوجة المتوفي.

سؤال يطرحه الكثير: لقد قرأنا في آية سابقة ان العدة هي اربعة اشهر وعشرا، فكيف تقول هذه الاية ان الزوجة تبقى في بيت زوجها لمدة سنة؟

لقد اجاب بعض المفسرين وقال: ان هذه الاية نسختها الاية ٢٣٤ من سورة البقرة، وقد ذهب هؤلاء المفسرون الى هذا الرأي اعتقادا منهم ان العدة قبل الاسلام كانت سنة، ثم نسخت بالاية ٢٣٤ **(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً)** لينقذ الاسلام المرأة من بعض التقاليد الجائرة، ولكن كثيرا من العلماء رفضوا هذا الرأي وقالوا: ان العدة هي اربعة اشهر وعشرا في كلا الحالين، وامر الوصية يتعلق بعدم خروجها من منزل زوجها، فان هي خرجت فلا نفقة لها، وهذا لا يستدعي نسخا، وانما كل ما في الامر ان لها النفقة والسكن اذا بقيت سنة، وان النفقة تسقط بخروجها من المنزل، وتبقى الاربعة اشهر مدة الزامية لا تتأثر برغبة المرأة، ولكن ادامتها حتى نهاية السنة من حقوق المرأة، ولها ان تستفيد منه بالبقاء في بيت الزوج، والحصول على النفقة او ان تترك البيت وتتزوج.

ويورد سبحانه كلمة المعروف هنا ليقرر ان المرأة لها الحق ان تقدم على اي امر لائق بما فيه الزواج.

(وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.) يبين سبحانه انه قادر على ان يفتح لهن سبل الحياة بعد الذي حصل لهن من فقد لازواجهن.

(وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.)

تتكرر الوصية هنا بالنساء المطلقات حتى لا يعلو صوت الانتقام، فيؤكد القرآن على الرجال ان يقدموا هدية للمرأة المطلقة وهو واجب على من يخاف الله وحسابه، وهذه الهدية تخص النساء اللائي لم تتعين مهورهن، ولم يدخل بهن، اما في الحالات الاخرى من الطلاق فان هذه المنحة غير واجبة بل مستحبة.

وهكذا يبن الله سبحانه حكمه خاليا من اي ارهاب او تعسف او ظلم، **(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** والعقال: هو ما يعقل به الشيئ كحبس الفرس بالرسن وما شابه لئلا يسرح او يهرب، والله يريد من هذا الانسان ان يعقل اهواءه وشهواته وطبائعه المتهورة، ويربطها برابط العقل والحكمة.

العبادة الواعية سبب التطور

رضية الكربلائي

العبادة في الاسلام لها معنى عام واسع يشمل:

١- العبادة الكونية المتمثلة في حركة الكون: **(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)**

٢- العبادة الخاصة المَتمثلة بالطقوس التي جاءت بها الرسالات السماوية، ليؤدي البشر من خلالها فريضة التعبد لرب العالمين.

٣- عبادة التفكر في عظمة الباري سبحانه، وقدرته، وجبروته، وسعة رحمته: **(وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ....)**

والعبادة الخاصة المطلوبة في الاسلام هي العبادة التي تتميز بالمواصفات التالية:

١- ذات النية الخالصة التي لا يشوبها شيئ من النوازع النفسية المبطلة كالرياء مثلا.

٢- ذات الحضور القلبي، والتي يعيش الانسان فيها حالة الخشوع: **(الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ.)**

٣- التي يؤديها الانسان في اوقاتها، ولا يتساهل في ادائها حسب الاوقات المحددة لها: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.)

٤- العبادة التي يلازمها شرط الوعي والمعرفة والبصيرة. وهذا الشرط هو مفتاح البركة في هذه العبادة، حيث يتحول بها الانسان الى طاقة روحية هائلة تحركه نحو اعمال الخير على كل الاصعدة، خصوصا خدمة الناس، والمجالات العلمية والانسانية، وان اقرب الناس الى الله في عبادتهم هم الذين يتميزون ب: العلم: **(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ).**

الخدمة:**(أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.)**

الشكر العملي لله: **(اعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْراً)**

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: **(يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَآ أَصَابَكَ.....)**

اداء الامانة والالتزام بالمواثيق: **(وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ).**

الصدق: **(يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.)**

رعاية القيم:**(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ)، (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يُغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ....)**

هذه العبادة الواعية الفاعلة المتحركة نحو الابداع، هي العبادة المطلوبة والمقبولة عند الله سبحانه، اما التي يبقى صاحبها يراوح مكانه بلا اية خطوة على طريق الخدمة، والبناء، واعمار النفس والواقع، وتطويرهما نحو الافضل، فان هذه عبادة زائفة، وليس لها اي نصيب من حقيقة العبادة التي يريدها الاسلام. وقد شبهت الرواية صاحبها بأسوء تشبيه حين قالت:

(المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة، يدور ولا يبرح مكانه).

لقاءات صحفية نادرة

تقى الموسوي

اللقاء مع القلب

الصحفي: لا ادري كيف اقدم لك شكري وامتناني على هذا الفرصة الثمينة التي اتحتها لي للقائك والحوار معك، رغم كل مشاغلك الماثلة وجهودك الهائلة.

القلب: على الرحب والسعة، ان حضورك يؤنسني ما دام بهدف الاستفادة من الحوار البناء.

الصحفي: اسمح لي اولا ان اسألك عن هويتك؟

القلب: ان هويتي المادية هي انني بضعة من جسم الكائن الحي، تنبض فيه بسر الحياة وهو الدم، اما هويتي المعنوية فهي انني مكمن المشاعر والاحاسيس والعواطف.



الصحفي: هل تعلم كم يرد ذكرك على السنة الناس؟

القلب: اظن ان ذكري قد ورد على أفواه الناس وفي ادبياتهم بصورة لم يسبقني اليها الا خالقي العظيم، وقد ذكرني ربي سبحانه في كتبه المنزلة، وعلى ألسنة انبيائه بما لا يحصى من موارد الذكر، وقد جاء ذكري في القرآن الكريم وحده ما يناهز ١٩٢ مرة، بما فيها ذكر الاسمين المرادفين لاسمي وهما الفؤاد ومأواه الصدر، وهذا العدد كما ترى قد يفوق كلمة الجنة ومرادفاتها النعيم والرضوان في الكتاب المجيد.

الصحفي: ما هو السر في رأيك في هذا التركيز الهائل على ذكرك؟

القلب: السبب هو ان الناس ينظرون الي ّ انني مصدر الحب والالهام والشاعرية، وان لسان الوحي يذكرني بصفتي مركزا للايمان، والهداية، والمحبة، والمشاعر الطيبة، وكوني مهبطا للوحي والخطاب السماوي للبشر بواسطة الانبياء الموحى اليهم، كما انني في عبائر الناس على خطى الوحي ودأبه قد اكون على عكس ذلك ايضا، اي انني في حالة الانحراف اصير مصدرا للبغض والكراهية والهبوط المعنوي، واكون مركزا للكفر، والشر، والحقد، والحسد، وسببا للضلال والغواية والفساد.

الصحفي: انني اعتقد يا سيدي مما تعلمته ان العقل هو مركز الفكر والشعور والاحساس، وليس القلب سوى مضخة ترسل الدم الى كل انحاء الجسم، بما فيها الدماغ الذي تجري فيه عملية التفكير، بما يتضمن من مختلف الاحاسيس والعواطف.



القلب: هذا ما يقوله العلم بظواهر ما عنده، ولكنّ هناك امورا يجب ان تتوجه اليها وهي:

أ - انني انا العلة الوسيطة

بعد الله في حياة الانسان ونشاطاته العقلية وغيرها، فلولا جهدي في ارسال الدم الى انحاء الجسم الانساني لما استطاع البقاء لحظة واحدة، ومن هنا جاز ان ينسب المعلول الى علته الاولى لا المباشرة، كما يقال ان الله هو الذي يحيي الارض وينبت الزرع، لكونه علة العلل مع ان المباشر للاحياء والانبات هو العوامل الطبيعية والبذور.

ب- ان الانفعالات التي اعيشها سلبا او ايجابا في كل حالة فكرية او عاطفية يكون مركز التفاعل معها هو القلب في الصدر لا المخ في الدماغ، فهو الذي يضطرب، وهو الذي ينشرح حسب حالات المشاعر، وهو الذي يتفاعل مع الحب والكراهية والسرور والحزن، وهذا ما نحسه جميعا، وبالامكان ان نلمس ذلك في كون الانسان يضم الشيئ العزيز عليه الى قلبه مثلما تحمل الام طفلها على جانبها الايسر جوار قلبها، وهما يشعران بعواطف خاصة من هذا العمل الوجداني، كما ان الانسان ان رأى شيئا بغيضا احس بثقل الانقباض في قلبه، وان رأى ضد ذلك وجد بهجة الانشراح فيه ايضا.

ج- ان العلم لم يكتشف لحد الان كل خفايا جسم الانسان والخريطة الفيزلوجية لهذا الموجود المحير، و لعله يأتي اليوم الذي يتم التوصل فيه الى دور القلب في العمليات العقلية والشعورية المباشرة، اضافة الى دوره بالواسطة.

د- ان تركيز الناس بعد الرسالات السماوية على نسبة الحالات الفكرية والشعورية الى وجودي هو امر في غاية الاهمية من ناحية الاسس القيمية والاخلاقية التي قامت عليها منظومة الوحي، والتي تركز على الجانب الاخلاقي والعاطفي والوجداني في تعامل الانسان مع واقعه على ضوء التشريعات السماوية، وان يكون كل سلوكه بما فيه المنحى العلمي والعاطفي متحليا باعلى درجات الانضباط الاخلاقي والدقة الشعورية المنسجمة مع ايحاءات الضمير الحي المفعم بالاحساسات النبيلة والعواطف الراقية.

ومن المعلوم ان هذه المفردات هي مفردات قلبية، وان القلب هو اول من يتفاعل بها ومعها، ويتأثر بمعطياتها ونشاطاتها في اعماق النفس الانسانية، ومن هنا كانت نسبة الفكر والاحساس والشعور جميعا الى القلب، وكان الهدف الحقيقي من هذه النسبة هو جعل الفكر رديفا للعاطفة والوجدان وذائبا فيها، لكي يكتسب منهما الرقة، والنبل، والعطاء، والفضيلة، والجنبة الانسانية، والمسحة العاطفية، وتكون حاضنته في الوعي البشري هي الفؤاد المحسوب على الحب، والعشق، والشوق، والحنان، والهيام، والعرفان، والقيم السامية، والشمائل الرفيعة.

ان ادخال العملية الفكرية العقلية في هذه الدائرة هو ابداع عبقري هادف من حكيم خبير يعرف اسرار ما خلق، ويدرك دور كل مفصل من مفاصل ابداعه، ويدري كيف يشد بعضها ببعض شدا يجعلها جملة واحدة متكاملة متعاضدة، يزود فيها العقل القلب بالعمق، ويزود القلب العقل بالشعور الرقراق، فتتحول الحالة الادراكية لدى الانسان العاقل المتخيل مشروع وعي عاطفي رصين، تغمره الاحاسيس الناعمة، وتهزه العواطف الجياشة، وتسوسه الافكار الثاقبة، وتحلق به الرؤى الشاعرية، وتعبق فيه المناخات الانسانية الفاضلة.

الصحفي: احسنت يا سيدي كثيرا، واسمح لي ان اسألك عن تفاصيل دورك الواسع الحساس في الوجود الانساني؟.

القلب: الحديث عن هذا الامر المهم لا تتسع له صُبابة الوقت المتبقية من وقت اللقاء، ستسمع الاجابة الشافية في الفرصة القادمة ان شاءالله تعالى.

كم اعطي من عمري لربي؟

ايناس البغدادي

خاطرة خطرت في بالي، وتأثرت بها كثيرا، وادركت منها انني غير منصفة مع حقوق ربي التي فرضها عليّ، وهي كلها طبعا عبارة عن ابواب يتفضل بفتحها امامي لاجل سعادتي واستقراري، فحقوقه العبادية بما فيها الصلاة والصيام والحج، وفرائضه المالية كالخمس والزكاة، وفرائضه الاخلاقية كالصدق والامانة. هي في الواقع لا تنفعه بشئ، ولا يستفيد منها اية فائدة، وهو الغني عني وعن عبادتي وعن كل وجودي بما فيه، وانا المحتاجة اليه على كل حال في الدنيا والاخرة، وحتى صلاتي هذه التي هي واحة انسي وبهجتي ليس لله منها اي شيئ سوى انه يراني بها ابتعد عن الفحشاء والمنكر، واقترب بها اليه لتقترب رحمته الي، وينهمر احسانه عليّ لا اكثر ولا اقل، ولا ينال منها هو اية جدوى اطلاقا.

كل تشريعاته واحكامه هي منظومة قوانين لصلاحي، واستقامتي، ورشدي، ورفاهي، ورفاه الاخرين الذين يعيشون معي في هذه المعمورة، وقد سخر لي كل شيئ من نعمه فيها من اجل ان استخدمها واستعين بها على سبيل هذه السعادة المبذولة لي منه سبحانه وتعالى، ثم هو جل شأنه وعدني بان يجازيني الجنة على تطبيقي لمقرراته التي هي كلها لخدمتي ولصالحي، لاعيش بها كانسان سوي طيب مع نفسي ومع الاخرين.



لقد تأملت في هذه الحقيقة، وفكرت في الوقت الذي اعطيه من عمري لطاعة ربي في اداء التكاليف الواجبة عليّ في شريعته المباركة.

ان ثلث عمري تقريبا هو للنوم.

والثلثان الاخران هما لاسباب العيش، والتكسب، واللذائذ المباحة. نعم اقتطع من هذين الثلثين دقائق معدودة قد تكون نصف ساعة في كل يوم على افضل تقدير لاداء شكلي للفرائض اليومية (الصلوات الخمس)، فلو ان عمري المكتوب لي هو ٦٠ سنة تكون المدة التي ابذلها لصلاتي من كل هذا العمر منذ بلوغ سن التكليف هي ما يقرب من ٣٦٠يوما فقط، اي اقل من سنة من هذه الستين عاما، فهل انا منصفة في تقسيم الوقت بين حقي وعبادة ربي التي هي هدف خلقي؟(**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**).

طبعا ليس لديّ سوى هذه الصلاة فعلا كفريضة واجبة اؤديها، اما غيرها فانها ساقطة بسبب عدم الاستطاعة المالية للحج، وعدم وجود الثروة الكافية التي يجب فيها الخمس والزكاة، وعدم توفر الحالة الصحية اللازمة لاداء فريضة الصوم بسبب القرحة والتهاب الكلية، وانا بهذه الصلاة وبهذا الوقت الذي اعطيه لها من كل عمري ارجو رحمة ربي وكرمه بالعفو عني يوم القيامة، وادخالي في سعة رحمته ومغفرته ومعروفه على كل حال.

نشيد الجيل المسلم

نحن جيل الحق من نسل الكرامْ / في طريق الله نمضي للامامْ
خلف طه وخطى العِترة سِرْنا / نبتغي الرشد على درب العظامْ
نقشع التيه بانوار هداهم / هم مع القرآن نبراس الظلامْ
خطهم كالصبح وهّاج السنا / مشرق الآفاق يزهو بالمرامْ

هو نهج الله علّام الخفايا / وهْو ادرى بالذي يهدي الانامْ
ليس افكاراً أتتنا من أناس / مثلنا تحدو الى العيش الزؤامْ
دربنا وحي وشرع لا يُجارى / فيه أخلاق وعلم ونظامْ
هو فيض الخصب في جُدب الفيافي / هو طبّ القلب من كل السقامْ

منذ نبتنا في شواطيه غدونا / نتسامى فيه عاماً بعد عامْ
في غمار النور والطيب نهلنا / من نمير الأنس في اشهى وئامْ
قد عشقناه مساراً ومناراً / ووساماً لا يباريه وسامْ
إنه القرآن معراج المعالي / إنه الاسلام ميثاق السلامْ

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

اسطورة الايثار

الحلقة الثانية عشرة

لقد جمع الصدر كل مزايا الفخار التي سجلتها الشرائع السماوية والقيم الانسانية في صفحة المجد الانساني المحلق في فضاء الكرامة المنداح في عالم التميز.

ولعل انبل تلك المزايا الشامخة في الوجود القيمي لذلك الرجل العجيب هي ميزة الايثار التي لا يعرف شأنها وقدرها وفلسفتها الا من تأمل هويتها، وابعادها، ودوافعها، وشأو النفس الكريمة التي تحلت بها، وزينت بها محاسنها ومحامدها.



ان نظرة ولو خاطفة في جلال هذه الخصيصة الارفع في مآثر الصدر تجعلنا نقف مبهورين مأخوذين بالاعجاب لهذه المصاديق المتفردة بالقداسة في سجية الايثار الصدري الذي يستثير الانبهار بجلال المثل الرفيعة، وعشق من تقلدوا اوسمتها الباهرة، وحرارة اللوعة والاسى لفقيدها المعاصر الذي ضرب في مضمارها المهيب مثلا فاردا للسائرين على طريق العلياء الى ذروة الكمال.

١- عندما كتب رائعته المتوحدة بالابداع (فلسفتنا) لم يكن يخطر في باله ان يسجل اسمه على جبين هذه الفريدة بحثا عن مقام رفيع في قاموس الاكبار والثناء، وكان فكره المنزه من الواث الدنيا الهابطة يحثه على ان يجعل هذا الانجازالاسلامي الوِتْر متمحضا للخدمة حتى في اختيار الجهة التي يصدر باسمها، وليست هي لدى الصدر النازه الا جماعة العلماء التي ابدعتها جهوده الواعية الخفية والمعلنة.

لقد ارتجى منها ان تُخرج الكتاب العملاق الى الوجود باسمها، ولكن تحفظات بعض عناصرها وشروطهم التي رآها الصدر فوق طاقته وقدرته على الرضا منعت طموحه الرشيد من بلوغ المرام، فصدر الكتاب باسمه الخالي من اية زوائد توضع عادة لاسماء غيره حتى ممن هم ليسوا من اقطاب الحوزة وروادها.

٢- كان يكتب اهم افتتاحيات مجلة الاضواء الناطقة باسم وليدة رؤاه (جماعة العلماء)، منسوبة اليها وتحت عنوانها، ولم يكن يود ان تكون هناك

مؤشرات تدل على كاتبها المبدع الذي كان من قرأوا انجازه الثقافي الرسالي المجدد في هذه الافتتاحيات متلهفين الى معرفة هويته، لاعطائه بعض حقه من الاطراء والثناء والتعريف.

٣- اراد احد تجار البصرة الكرام ان يشتري لرائد القيم البهية بيتا يخلصه من معرة الاستئجار ومشاكله، وربما تكون هذه القضية عند غيره هبة فضلى لا يصح ردها وعدم اغتنام فرصتها، ولكنها كانت عند الصدر المتين عطية الهية بفرصة مثلى لا ترد لاكتساب شرف الايثار، حيث اعلن لهذا التاجر النبيل المحسن انه ليس بحاجة الى هذه العائدة السخية بقدر حاجة طلاب الحوزة المعوزين اليها، حيث يمكن ترشيدها وتوجيهها نحو الامثل عند الصدر المترفع وهو مشروع شقق تبنى لاولئك الطلاب، تعينهم على شظف الحياة وبؤسها.

٤- حينما يقدم له احد عشاقه عباءة ثمينة تناسب شأنه (على رأي ذلك العاشق طبعا)، يأبى الصدر الا ان يؤثر بها طلابه الفقراء، فيأمر ببيعها، وبذل قيمتها لهم في عباءات يلبسونها.

٥- حين تبلغه الاساءات من ناقديه ذوي الجهل المركب الذين استُغفلوا بالشبهات فكرهوه وعابوه، يؤثر هو كرامتهم على كرامته، ولا يكتفي بالسكوت على شتمه والقدح به، بل يبادر الى الدفاع عنهم بحسن الظن بهم، وتبرير مواقفهم بالنوايا السليمة التي دفعتهم الى ذمه وعيبه، وأنهم معذورون امام الله بتلك الدوافع التي تنزهت من الخبث والعدوان، فهو ينتصر لكرامتهم امام من ارادوا ان يتظلموا له، وبادروا الى انتقاص ظالميه، رافضا ان يغتابوا شانئيه المغفلين في محضره وان فدحت بوادرهم.

٦- عند انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الفاتح الاسلامي الكبير الامام الخميني رضوان الله عليه بادر الصدر الفذ المفعم بالرسالية والتوثب الى تأييدها واسنادها بصور واشكال ومبادرات من الدعم والاعزاز لم تصدر حتى من رجال الثورة او المحسوبين على خطها، وقد اعطاها من الجهد النفسي والفكري ما حاول به ان يساهم قدر مستطاعه في نصرتها وحمايتها. والاعجب من ذلك كله اعلانه لقائدها الملهم الهمام انه في خدمته، وطلب من تلاميذه ان يذوبوا في الامام الخميني قدر ذوبانه هو في الاسلام، فكأنّ الصدر بهذا يتنازل عن وجوده الشامخ لوجود رافع اللواء المنتصر، ويضحي لاجله بكل نياشينه واعتباراته، ويقدم مريديه وطلابه الذين اسهر عينه وبذل جهده في ابداع طاقاتهم هدية الى صانع الفتح المبين. طبعا لا يعرف قيمة هذا الموقف الايثاري الذي لا مثيل له الا من عرف طبيعة العلائق الحاكمة انذاك بين المرجعيات ورموزها، حيث ندر فيها ان يتنازل واحد لغيره معلنا اعجابه به، وتأييده له، وتجنيده نفسه في خطه على طريق اهدافه السامية.

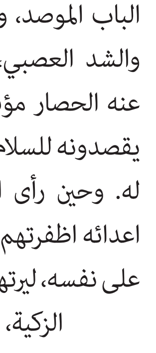
وقد دفع الصدر العظيم حياته ضريبة لهذا الموقف العجيب، وقضى شهيدا على يد الجناة الذين نقموا منه هذا الايثار الذي ساوموه عند اعتقاله الاخير بحياته على ان يتنازل عنه، ويتبرأ منه مقابل نجاته، لكنه رفض الا ان تبقى بديعة ايثاره في غرة البذل والفداء شامخة في عليائها، تنير بوجهها السني من مشرق الاعجاز الاخلاقي



سبيل العاملين الصادقين من طلاب الفضائل العالية والشمائل الزاهية.

٧- حينما صمم على حماسة التضحية ليفجر دمه بركانا على طريق الثورة الاسلامية في بلاد الرافدين، لم يراود خياله المعتصم بذمام السلامة ما اعتقده الكثيرون من القادة والزعماء من حقهم في ان يجعلوا حياة غيرهم من انصارهم فداء لوجودهم، بحجة ان المصلحة العليا تقتضي بقاءهم لادامة دور الريادة، بل كان يعتقد عكس ذلك تماما، وقد قرر ان يؤثر غيره على نفسه، ولا سيما القيادة النائبة التي شكلها لتقود المسيرة من بعده، حيث طلب من اعضائها ترك العراق، ليحظوا بالسلامة التي يواصلون بها مسؤوليتهم التي يشعلون فيها دم الصدر الشهيد نيرانا تحرق عروش الطغاة، وينثرون اشلاء جسده الشريف حمماً من براكين الغضب على رؤوس المستبدين والمفسدين.

٨- لما حاصره الجناة العفلقيون في داره، وسدوا عليه منافذ الراحة مصفدا بأغلال الجدران خلف الباب الموصد، ومارسوا ضده ابشع الوان المضايقة، والشد العصبي، والاستفزاز، خطر لهم ان يرفعوا عنه الحصار مؤقتا ليتعرفوا انصاره ومريديه الذين يقصدونه للسلام عليه، والتبرك بزيارته، واظهار الولاء له. وحين رأى الصدر ان هذه كانت مكيدة من اعدائه اظفرتهم ببعض محبيه قام هو باغلاق الباب على نفسه، ليرتهنها في حبائل الحجز برغبته الشريفة الزكية، وايثاره الباهر المكين، وارسل الى احبابه طالبا منهم الحذر من القدوم عليه، ليستثير باحباطه المكر المخاتل حفيضة جلاديه، وليبقى هو رهين سجنه القاسي، يكابد فيه الوحدة والوحشة، افتداء منه سلامة انصاره بسلامته، وتضحية منه براحته من اجل راحتهم.



٩- عندما كان يكابد هو وعائلته الموقرة مرارة الحجزالجائر، كانت لوعة قلبه لما تعانيه عائلته في حبائل الطوق المحكم اشد عليه من لوعة الاقامة الجبرية الخانقة، وكان ضميره الحي المتيقظ يؤنبه على ان مكابدة من معه بين الحيطان المرصودة هي بسببه لانه هو هدف السلطة، وهي لا شأن لها بثقله وعياله، ومن هنا اندفع الصدر المتورع الشفيق للاعلان عن رجائه المحير المذهل من افراد اسرته المكرمة المرتهنة معه ان يتركوه وحده في احبولة الاحتجاز، ويخرجوا هم الى فسحة الحياة وطلاقتها، فان الجناة لا إربة لهم فيهم، وليس من الانصاف عنده ان يقاسوا معه حمم الغيظ التي يصبها عليه خصومه المجرمون، وما دام هو قادرا على ان يمنح اهله فرصة الخلاص من مخالب هذه المحنة فعلام لا يفعل، ليستعيد للامة من تاريخ آبائه الميامين صفحة البهاء من بدائع جده الحسين عليه السلام وهو يدعو انصاره واهل بيته في عرصة كربلاء الى اتخاذ الليل الايهم قوارب نجاة يعبرون بها صوب شاطئ الخلاص من عادية الموت الذي يستهدف رائدهم وحده؟.

١٠- اما موقف الايثار المستمر الصدى على طول المدى فهو ذلك الذي ردد الصدر في بدء خطاه على مساره الصعب المستصعب - شعاره الهادر المتواصل بانه قربان الامة وفداؤها، وانه ضحية السعي لانقاذ شعب آبائه واجداده من براثن الجائرين واغلال الظلم. لقد كان موقفا استثنائيا شهدت له الدلائل اللائحة بكلمة الرفض، واغلال المعاصم، ورعود الترويع، وانياب الموت الزؤام - أنه واسطة عِقد الشموخ في محفل المكرمات التي سطرها الرِجال الخالدون من اعلام الاسلام، وقادة الامة على خط اهل البيت عليهم السلام.

اسرة الشهيد الصدر

فقه المرأة

سؤال- اذا كانت النفساء ذات عادة عددية ولكنها نستها ولم تتذكرها فماذا تصنع قبل ان يتجاوز دمها عشرة ايام؟

الجواب: انها تفترض اكبر الاحتمالات في عادتها، فاذا كانت لا تدري هل انها خمسة او ستة اعتبرتها ستة، وطبقت على نفسها حكم ذات العادة العددية التي كانت عادتها ستة ايام.

النفساء كالحائض يجب عليها كلما احتملت انقطاع دم النفاس ان تختبر حالها وتفحص بقطنة كما تفعل الحائض.

اذا استمر الدم بالنفساء وتجاوز العشرة وبقي مستمرا مدة طويلة واخذت تعمل عمل المستحاضة فكيف تستطيع ان تعرف ان عادتها الشهرية قد جاءتها بعد نفاسها، ومتى تجعل الدم حيضا؟

والجواب: ان هذه المرأة اذا كانت ذات عادة وقتية تظل على الاستحاضة الا في حالتين:

الاولى: ان ترى الدم في ايام عادتها فتعتبره حيضا ولو لم يكن بصفة الحيض.

الثانية: ان تراه بصفة الحيض في غير ايام عادتها متميزا بلونه وشدته عما سبقه من دم فتجمع بين تروك الحائض وواجبات المستحاضة.

واذا لم تكن ذات عادة وقتية، ١- فان تميز بعض الدم بصفة الحيض وكان واجدا للشروطه العامة وهي بلوغها تسع سنوات ٢- ان يستمر الدم ثلاثة ايام ٣- ان لا يتجاوز العشرة ٤- ان تكون قد مرت بها فترة نقاء من دم الحيض لا تقل عن عشرة ايام، ونقصد بالعشرة عشرة نهارات والليالي التسع الواقعة بين النهار الاخير منها. اعتبرته حيضا وان كان فاقدا لصفة الحيض ظلت على استحاضتها وان كان كله واجدا لصفة الحيض حكمها حكم المضطربة كما مر سابقا في هذه الحلقات وهو ان تجعل في كل شهر – ستة او سبعة ايام حسب اختيارها وتعتبر نفسها في غير تلك المدة من ايام الشهر مستحاضة

حكم النفساء والحائض واحد من تحريم مس كتابة المصحف، وقراءة اية السجدة من العزائم والمكوث في المسجد والوطء، وعدم صحة الطلاق، ولا تكلف الحائض بالصلاة والصيام ولا يصحان منها، كذلك النفساء تماما، تترك الصلاة والصيام ما دامت في نفاسها وتقضي بعد ذلك الصيام دون الصلاة ويباح للنفساء ما يباح للحائض.

وصورة الغسل من النفاس تماما كصورة الغسل من الحيض والاستحاضة والجنابة كما بينا سابقا.

العبادة الحمقاء

علياء حسن

عن الرسول الاعظم قال: **(ان الاحمق العابد ليصيب بجهله اعظم من فجور الفاجر، وما عُبد الله بشيئ افضل من العقل.)**

في رواياتنا الشريفة عن هداتنا الكرام ان الله سبحانه لم يخلق خلقا اعظم واكرم من العقل، وانه قال له بعد خلقه: اقبل فاقبل، ادبر فادبر، ثم قال له: **(ما خلقت خلقا اكرم منك، بك اثيب، وبك اعاقب.)**

وفي رواياتنا ايضا ان افضل العبادة هي عبادة العقل، بالتفكير في عظمة الذات الالهية، واسمائها وصفاتها التي اهمها القدرة والرحمة، وان تفكر ساعة افضل من عبادة سبعين سنة، وان التدين الحق هو تدين العقل والمنطق والفكر السليم، وان العالم افضل من العابد، وان مداد العلماء افضل من دماء الشهداء، وان اولي الالباب (العقول) هم الفائزون بقوة الايمان والعقيدة، وان كمال العبادة بالعلم، والتفكير، وطيب الممارسات العبادية والسلوكية المدروسة والمبنية على اساس المتانة والتدبر والحكمة.

وفي رواياتنا الهادية ايضا ان العبادة الجاهلة فاشلة، ولا تؤدي دورها المطلوب في النهي عن الفحشاء، والمنكر، والفساد، والظلم المقصود وغير المقصود، واشر من هذه العبادة عبادة الاحمق الذي يعيش الجهل المركب من جهلين، فهو يمارس الامور والمواقف يظنها من العبادة والدين وهي ليست كذلك، فهو الجاهل بهذه القضية، ويجهل انه جاهل بها، وهذا اخطر، ومن مظاهر هذه العبادة الحمقاء ما قرأناه في التاريخ ونراه في حياتنا من قيام افراد او مجموعات شاذة في فهمها للدين والعبادة باعمال وممارسات هي في الواقع تشوه الدين والايمان، وتخلق لهما صورة كريهة في الاذهان، وتكون سببا للنفور، وتبغيض العبادة الى الاخرين، حين يتصورونها بالصورة التي يقوم بها هؤلاء الافراد الحمقى.

قد يطرح هؤلاء افكارا واراء في الدين يزعمون انها منه وهي ابعد ما تكون عنه، وقد يؤدون طقوسا وشعائر مبتدعة يلصقونها بالشريعة والمراسم الصحيحة وما هي منها في شيئ، مثل بعض الامور التي تحصل في مناسبة عاشوراء، وقد يرتب هؤلاء الحمقى على افكارهم الشاذة في الدين اثارا مدمرة كالذي فعله الخوارج مع الامام علي (ع) المفترض الطاعة، فاتهموه- وهو رأسْ الايمان وحقيقة الاسلام بعد رسول الله (ص)- بالكفر، واوجبوا الخروج عليه وحربه وقتله، وهكذا فعلوا، وهم كانوا ابرز مصداق للعابد الاحمق الذي يسهر الليل في العبادة، ويمضي النهار بالصيام، لكنه سادر مع حماقته التي تسول له ان يركب اخطر المجازفات في العقيدة بلا هدى من علم او عقل، ويمارس اقبح الافعال في التطبيق

العبادة الحمقاء

بلا رشاد من دليل هاد، او بصيرة عاصمة، او قائد مسدد.

ومن هنا كان حكم الامام علي وهو داعية العبادة الرصينة العاقلة- هو محاربة العبادة الحمقاء واهلها، وتخليص الاسلام من شر اعدائه الداخليين، وهم المتنطعون باسم الدين، والمتصدون للحديث عنه بلا هدى، والداعون الى ممارسات وافعال خارجة عنه ينسبونها اليه، لم يأخذوها من بصيرة، او علم، او مصادر صحيحة. واستحل الامام دم هؤلاء الحمقى كما استحل دماء المشركين، ورأى ان قطع دابرهم، وقمع غوائلهم فريضة يقوم بها اهل الصبر والبصر، لأنهم اخطر على الدين من خصومه الخارجيين، ما دام المتظاهر بالخط، الهادم فيه بجهله وحماقته وبدعه، اشد ضررا عليه من عدو ظاهر، متجاهر، مكشوف غيه للناظرين.

وما ابتلي الاسلام بخطر هو اشد عليه من الجماعات التي خرجت من رحم الجهل على لونيه لبسيط والمركب،وابتدعت في الدين ما ليس في الدين، واظهرت من الممارسات والمراسم ما شوهت به العقيدة والشريعة على حد سواء.

واذا كان مصداق التفرغ للصلاة بلا هوادة، والتزهد الخارج عن الحد، والعزوف عن الدنيا المحللة، وترك الحياة ومسؤولياتها وامتحاناتها للاخرين، والعيش في نعمة فراغ البال من همومها في ظل وضع خال من الالتزامات الاجتماعية والانسانية، مليئ بالخشوع، والدموع، والرهبنة، ولبس المسوح - اذا كان هذا بظاهره الخداع مرفوضا في الشريعة، ويصف الامام علي صاحبه بانه عدو نفسه كما فعل مع عاصم في البصرة، حين ترك اهله والناس، وتزهد منصرفا الى العبادة - اذا كان الامر كذلك في عبادة العزوف الحمقاء بسبب الجهل او الغباء، فكيف يكون رفض الدين للعبادة الغاوية المضلة التي تريد ان تكون تيارا وطقوسا وشعائر محترمة وممارسات مقدسة؟!.

واذا اردنا ان نختم بمثل للعابد الاحمق الذي يضر بالدين، ويفسد في العقيدة، ويخرج منها، فاننا نذكر ذلك المورد الذي ضربه الامام الصادق(ع) لاصحابه رادعا، حين وضع امامهم قبح الدلالة وسوء اثرها من شخص اراد ان يهدي كافرا من اهل الكتاب الى الاسلام، فاخذه وهو في بداية الخطى على الطريق الى التشدد في العبادة، وملازمة المسجد وصلاة الجماعة بلا انقطاع، حتى جعله يحس ان هذا الدين بهذه الممارسات هو عبء لا يطاق، وخروج على الواقعية في الحياة ومسيرة البشر، فتركه لصاحبه الذي هداه بالدعوة ثم اضله بالممارسة، وختم على قلبه بالارهاق العبادي الذي جره الى بغض الدين.

اليوم الموعود: اسئلة وردود

القسم الثالث

السؤال الرابع عشر:

ما تتحدث عنه الروايات من دور عظيم للامام المهدي، ومن قدرات وخصائص وانجازات وكرامات ونتائج كبرى لعملية ظهوره، يفوق ما كان لخاتم الأنبياء الذي هو أفضل وأشرف من السبط الحادي عشر من أسباطه، كيف يتم توجيه هذه الاشكالية؟

الجواب:

أ- إن دور الامام المهدي هو صدى وامتداد لدور الرسول المصطفى، وإن كل ما يدعوا اليه في دوره هو عين ما جاء وأمر به جده (ص)، فهو تابع له، وسائر على أثره.

ب- إن كل ما يمنحه الله للامام المهدي من القدرات والكرامات مما تستلزمه المهمة التغييرية بحسب وضع الظرف الذي تكون فيه عملية الظهور، هو في الحقيقة لطف رباني لاتمام مهمة الرسالة الخاتمة التي اصطفى الله لها سيد أنبيائه محمداً (ص)، واختار لها من بعده اثني عشر من أهل بيته جنودا أوفياء لاداء الامانة التي تركها نبيهم وقائدهم في أعناقهم.

ج- بناءً على ما تقدم لا يمكن أن يكون السبط التابع والجندي المستخلَف أفضل من الجد المتبوع والقائد المستخلف مهما قام به الأمتداد من نشاطات باهرة، أو ظهرتِ على يده من فتوحات كبيرة، فكلها تعود إلى حرمة ذلك المصدر، واعجازه، وعلو شأنه، وكرامته عند ربه، فالدور في الحقيقة دوره، والرسالة رسالته، والانجاز المتحقق مهما كبر حجمه هو انجازه، وهذا يسرّه، ويرضيه، ويغمره بالسعادة والاحساس بالشكر لربه والثناء عليه، لانجازه ما وعده في كتابه من اظهار دينه على الدين كله في اخر الزمان على يد خاتم أسباطه وخلفائه المكرمين الامام المهدي.

السؤال الخامس عشر:

لماذا لم تستمر حالة الغيبة الصغرى بتعاطي الامام مع الأمة بواسطة الوكلاء الخاصين، وهي لم تكن تشكل له أية مشكلة؟

الجواب:

أ- الغيبة الصغرى كانت في واقعها مقدمة للغيبة الكبرى، وقد أدخل الامام فيها أمته في دورة تدريبية على عدم ظهوره في أوساطها، ومهد لها- بالاعتماد على وكلائه الخاصين (السفراء الأربعة)- الطريق الى قضية الاعتماد على الوكلاء العامين (الفقهاء).

ب- إن النيابة الخاصة على طول الخط تستبطن محاذير جدية على وكلائه ومعتمديه من السلطات الجائرة.

ج- إن قضية استحصال افراد بالمستوى المطلوب من الدين، والكفاءة،والشجاعة، والفطنة، والكياسة، يكونون فيه أهلاً للنيابة الخاصة، قد يكون صعب المنال في كل جيل، على فرض أن لا تكون في الأمر أية مخاطر حقيقية على النواب انفسهم، وعلى الخط واتباعه ايضا.

د- ان مسألة تحريك الكفاءة العلمية الشيعية بالغيبة للاعتماد على النفس في الوصول الى الأحكام الشرعية بواسطة الاجتهاد تعتبر في حد ذاتها مكسباً كبيراً في الساحة الاسلامية، وقد وهبت الفكر الاسلامي ابداعات لا مثيل لها، وقد كان فتح باب الاجتهاد في الواقع من مفاخر الحركة الفقهية الامامية، وكان منذ بداية الغيبة الكبرى سنة ٣٢٢ ولازال مثار الاعجاب والاكبار، ومصدر بركة وخير على الأمة جمعاء.

السؤال السادس عشر:

ما هو الموقف المطلوب من الذين يدّعون اليوم أن لهم ارتباطاً بالمهدي أو بخواصه، ويزعمون أنهم مكلفون من قبله أو من قبل خواصه بأداء وظائف وبلاغات معينة؟

الجواب:

أ- إن هذه الادعاءات لا حجة عليها، ولا تمتلك من البينة والبرهان سوى المزاعم الفارغة، ولايصح بأي حال أن تكون موضع قبول من عاقل فضلاً عن مسلم مكلف في مثل هذه الأمور الخطيرة والحساسة أن يتوخى الدليل الشرعي والقناعة الوجدانية الناشئة من هذا الدليل لا غير، ولا يوجد أي دليل شرعي على هذه الادعاءات، وان القرائن الكثيرة توحي أن وراءها ما يحركها من نوايا السوء، وأهواء النفوس، واغواءات الشيطان، وهي من الدجل المفضوح الذي يجب قطعاً الوقوف في وجهه، وابعاد خطره المشؤوم عن العقيدة وأهلها الطيبين الذين قد تستغفل بعضهم تلك الدعاوى الكاذبة بسبب بساطتهم وسذاجتهم.

ب – ان هذه العناصر التي ظهرت اليوم لتزعم العلاقة الوثيقة بالامام حتى على مستوى تمثيله او تكليفه لها هي عناصر منحرفة ان لم نقل مشبوهة، وهي في استحقاق الادانة بمستوى تلك العناصر التي انكرت وجود الامام اصلا لتخالف اجماع الامة على ذلك، وبمستوى اولئك الافراد الذين زعموا النيابة الخاصة بعد النواب الاربعة او معهم، وكانوا مدانين بالاجماع كذلك.

ج - ان الامة المتدينة تأخذ مواقفها الشرعية في كل الامور من فقهائها الذين هم النواب العامون للامام المهدي عليه السلام، وهي مكلفة اذا التبست عليها الحقيقة في هذه الموارد ان تستعلم حوزتها الشريفة لتعرف انها تستنكر هذه المزاعم جملة وتفصيلا، وتراها اساطير خادعة تضلل الامة، وتشوه عقيدتها، وتشق صفها، فلا يجوز السكوت عنها، فضلا عن الاصغاء اليها، او التجاوب معها.

السؤال السابع عشر:

ما هي أهم معالم الانجازات المهدوية في اليوم الموعود؟

الجواب:

إن أهم تلك المعالم حسب الروايات هي:

أ- تحقق العولمة الاسلامية بالدولة العالمية الواحدة السائرة على هدى الاسلام.

ب- امتلاء الأرض بالعدل الاجتماعي، وبالفضيلة، وبالعمران، والرفاه المادي.

ج- بلوغ البشرية منتهى درجات التطور العلمي والثقافي.

د- الاستفادة من كل امكانات الارض والطبيعة والكون.

هـ - سيادة الحالة الامنية والاستقرار العالمي، وزوال شبح الرعب والكوارث والدمار.

السؤال الثامن عشر:

ما هي طبيعة الانتظار المطلوب من الانسان المعتقد بيوم الظهور؟

الجواب:

أ- هناك انتظار باطل، وصاحبه هو الذي يعتقد أن الأرض يجب أن تمتلئ بالفساد لكي يحصل الظهور، وعلى هذا فأي صوت أو راية تطالب باقامة الحق قبل الظهور إنما هي راية ضلال، وكأن فكرة اليوم الموعود تدعو إلى تعطيل أحكام القرآن القطعية الآمرة بالعمل لإقامة الحق والعدل وأحكام الشريعة التي أهمها الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

ومقارعة الفساد.

ب- الانتظار الصحيح المطلوب هو الذي يعتقد صاحبه أن الظهور هو الحلقة النهائية من حلقات الجهاد، وأن دور كل واحد على طريقه هو أن يكون مع أهل الحق الذين يجب أن يمهدوا للظهور بايجاد الأرضية الاسلامية، والأجواء المناسبة، وتعبئة الأمة لاستحصال قادة وجنود مخلصين، لأن الذين سيقودون التغيير ويرثون الأرض هم الصالحون، وإذا ذهب الصالحون لم يكن هناك جنود لايجاد الثورة العالمية، ولا ثورة بلا جنود حتى لو كانت ثورة الهية.

السؤال التاسع عشر:

هل يجوز الاعتقاد بالتوقيتات التي يطرحها بعض الناس للظهور؟

الجواب:

أ- إن التوقيت مرفوض في الروايات الشريفة، وهي تعتبر من يعطون أوقاتاً محددة للظهور دجالين ومخادعين، وان أهل البيت أنفسهم لم يوقتوا وقتاً مع علمهم بالحقيقة.

ب- يجب تكذيب هؤلاء الموقتين، والرد عليهم، وبيان حقيقة أمرهم للناس حتى لا ينخدعوا بهم.

السؤال العشرون:

هل صحيح أن أخبار الظهور تتحدث عن أن المهدي عليه السلام يأتي بدين جديد وقرآن جديد؟

الجواب:

أ- الروايات التي تتحدث عن ظهوره بأمر جديد وكتاب جديد، انما تعني أنه يأتي بأحكام الاسلام الواقعية التي لا نعرفها بالطبع، لأن ما عندنا هو احكام ظاهرية، واجتهادات من الفقهاء بأدواتهم الاجتهادية التي يستنبطون بها الاحكام الشرعية من النصوص القطعية الصدور وهي نصوص القرآن التي هي ظنية الدلالة بالنسبة لهم لعدم امتلاكهم الفهم الواقعي لمراداتها، ومن النصوص الروائية المبتلاة بالظنية في الصدور والدلالة، اما المهدي فانه يفهم قطعي الصدور من الوحي والحديث على مراده، ولا يعاني من مشكلة في السند والدلالة اطلاقا.

ب- انه عليه السلام يأتي بالتفسير الواقعي للقرآن، لأن ما عندنا هو تفسير ظاهري، وحينما يرى الناس ذلك يدركون أن ما جاءهم به المهدي هو شيء جديد، أي بالنسبة لما عندهم لا لما في واقع الشريعة والقرآن، لأنهما لا يتغيران، والمهدي إنما يظهر ليقيم أحكامهما ومبادئهما كما أنزلت على الرسول(ص).

ج- ان النهج الواحد للمهدي سيلغي كل المذاهب، وسيجد المسلمون كلهم أنفسهم أمام فقه واحد، بريادة مرجعية واحدة تعطيهم العلم الواقعي بالشريعة، يستبدلون به الأحكام الاجتهادية التي زودتهم بها مرجعياتهم المختلفة، وهذا شيء جديد طبعاً.

د- اذا كانت السيرة، وتاريخ الاسلام، وكلام النبي وورثته الكرام- اجزاء مهمة من الدين- وهي كذلك – فان ما يقوم به المهدي من استعادتها على حقائقها التي زيّفها الكذب والتزوير، يشكل لونا اساسيا من الوان الاحياء والتجديد للاسلام، فكأنه جاء بدين جديد.

الى الملتقى

اعداد: مريم النوري

دخلت اروى بنت عبد المطلب على معاوية ابن ابي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة، فلما رآها قال: مرحبا بك يا عمة، كيف كنت بعدنا؟

قالت: كيف انت؟ لقد كفرت بالنعمة، واسأت الى ابن عمك الصحبة، وتسميت بغير اسمك، واخذت غير حقك بغير بلاء كان منك ولا من آبائك في الاسلام، ولقد كفرتم بما جاء به محمد (ص)، فاتعس الله منكم الجدود، واصعر منكم الخدود، حتى رد الله الحق الى اهله، وكانت كلمة الله هي العليا، ونبينا محمد المنصور على من ناواه ولو كره المشركون، فكنا اهل بيته اعظم الناس في الدين حظا ونصيبا وقدرا، حتى قبض الله نبيه مغفورا ذنبه، مرفوعا درجته، شريفا عند الله مرضيا، فصرنا اهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم، ويستحيون نساءهم، وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث يقول: يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، ولم يجمع بعد رسول الله لنا شمل، ولم يسهل لنا وعر، وغايتنا الجنة، وغايتكم النار.

قال عمر بن العاص: ايتها العجوز اللخناء، اقصري من قولك، وغضي من طرفك.

قالت: ومن انت لا ام لك؟. يا ابن اللخناء، اتكلمني؟!، اربع على ظلعك،....واغن بشأن نفسك، فوالله ما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا كريم نسبها...

فقال مروان بن الحكم: ايتها العجوز الضالة، سُلخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا تجوز شهادتك.

قالت: وانت ايضا يا ابن الزرقاء تتكلم؟!..) ثم التفتت الى معاوية **فقالت:** ما عرضني لهؤلاء غيرك، وان امك للقائلة في يوم احد في قتل حمزة رحمة الله عليه:

نحن جزيناكم بيوم بدرِ
والحرب بعد الحرب ذات سُعْرِ
ما كان عن عتبة لي من صبر
ولا اخـي وعــمه وبــكـري
شفيت نفسي وقضيت نذري
شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي عليّ عمري
حتى تـرمّ اعظـمي في قـبري

فاجبتُها

يا ابنة وقّاع عظيم الكفر
خزيت في بدر وغير بدر
صبحك الله قبيل الفجر
بالهاشميين الكرام الزهر
بكل قطّاع حسام يفري
حمزة ليثي وعلي صقري

فقال معاوية لمروان وعمرو: ويلكما، انتما عرضتماني لها، واسمعتماني ما اكره، ثم قال لها: يا عمة اقصدي قصد حاجتك، ودعي عنك اساطير النساء.

قالت: تأمر لي بالفي دينار، والفي دينار، والفي دينار **قال:** ما تصنعين بالفي دينار؟ قالت: اشتري بها عينا خرارة» في ارض خوارة تكون لولد عبد المطلب. قال: نعم الموضع وضعتها، فما تصنعين بالفي دينار؟،

قالت: ازوج فتيان عبد المطلب من اكفائهم. قال: نعم الموضع وضعتها، **قال** :فما تصنعين بالفي دينار؟

قالت: استعين بها على عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام. قال: نعم الموضع وضعتها، هي لك، نعم وكرامة.

ثم قال: اما والله لو كان عليا ما امر لك بها.

قالت: ان عليا ادى الامانة، وعمل بامر الله، واخذ به، وانت ضيعت امانتك، وخنت الله في ماله، فاعطيت مال الله من لا يستحقه، وقد فرض الله في كتابه الحقوق لاهلها وبينها فلم تأخذ به، ودعانا – اي علي - الى اخذ حقنا الذي فرض الله لنا، فشغل بحربك عن وضع الامور مواضعها، وما سألتك من مالك فتمن به، انما سألتك من حقنا، ولا نرى اخذ شيئ غير حقنا، اتذكر عليا فض الله فاك، واجهد بلاءك، ثم علا بكاؤها **وقالت:**

الا ياعين ويحك اسعدينا
الا وابكـي امـير المؤمنـينا
رزينا خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال او احتذاها
ومــن قرأ المثــاني والمئـينا

الحلقة الثالثة

ضحية المساومة

رحاب جعفر

قصة العدد

راحت المعقولة تجوب بعد خلاصها من القيد دنيا الطلاقة، ترتاد كل مكان، وتطرق ما تشتهي من الابواب. وصادقت الكثير من صواحب السوء اللائي حسدنها على ما هي عليه من النعمة الظاهرة، ورحن يتقربن منها، ويتوددن اليها، فوثقت بهن، واعطتهن زمام نفسها، وباحت لهن بسرها،ولم تلتفت الى نداء الفطرة في نفسها تجاه صغيرها وكثيرا مما هو لهما عليها، ولم يكن همها سوى سروحها ونزهاتها، وكأنها راحت تنتهز الفرصة لكي تتمتع ما وسعها الوقت، وما اتاحت لها الحرية المهملة ان تلهو وتعبث العبث المحرم، او لنقل انها فرصتها لكي تنتقم من نفسها ومن اخيها وزوجها، ولكن بما يسيئ لها اكثر مما يسئ الى من ارادت الانتقام منهم.

فاشرقت من جديد، وارخت عنان نفسها الصغيرة الواهنة امام هذا الموج، والقت بها في بحر الحياه الزاخر، ولم تتخوف غب امرها. وعاقبة ما سوف توقع نفسها فيه، فاختارت لها من بين نظائرها من الشباب من استهواها واستهوته.

ومضت تطارحه الهوى، وتبثه الشكوى، عله يشبع فيها نهم تلك النفس الحبيسة الطريدة التي حرمت لذة الحياة وبهجتها. ولم يكن الفتى صادقا معها، وانما كان من باعة الضمير، وتجار الاعراض، الذين اهملتهم الحياة فانطلقوا في ساحات العبث البغيض، ولم لا يلهو وهذه وسن شابة ناضرة قد اسلست قيادها له؟، وهي لا تريد منه شيئا، بل هي تنفق عليه، فلم لايخدعها بوعد الزواج منها ان هي تخلصت من زوجها المسن؟. وصدّقت الضحية ما داعب اذنيها من انغام الوعد المعسول، وخُدعت بما لوح لها من السعادة الوهمية، وراحت تعدو وراء هذا السراب كأنها قد حظيت بضالتها المنشودة.



ولم يعد الامر خافياً، فقد ضاع الخبر وانتشر، وراحت الالسن تلوكه، والعيون تتغامز به، وعلم الزوج المسكين بما حدث، فثارت ثائرته، وقام بطرد ضحيته من المنزل، وحرمانها من ابنيها. ولكن المسالة العويصة هي اين ستذهب وسن؟، ومن سيتحمل وزر ما حصل؟ ، و هل يستقبلها الاخ الذي باعها بثمن بخس؟، وهل سترضى زوجته بعودتها الى منزله بعد الذي جرى لها؟، وماذا سيكون مصير

الصغيرين العليلين؟.

لقد ذل قياد وسن فانقادت لاول ركب سار في دروب هذه المتاهة، ونسيت انها ام لطفلين، وعزفت نفسها عن كل شيئ الا عن الحبيب المنتقى من بين هذا الجمع الغفير من الناس.

وكانت نهاية المطاف ان عرفت خداع الحبيب وكذبه، فهو ما احبها وانما كانت هي فرصته للعبث واللهو مع ضحية المساومة، وهذا هو شأن باعة الوجدان الذين لا يسوؤهم العبث باعراض الناس، ولا يثقل على ضمائرهم التي اماتوا وخزها في دروب الطيش.

اشتد الكرب على وسن من جديد، ولكنها في هذه المرة لا تجد لها من يدافع عنها، او يحميها، او يعذرها لما حصل لها، فهي الملومة الوحيدة، وهي المذنبة الجانية، وليس هناك في ظاهر الامر سواها من يبوء بهذا الجرم الذي اقترفته.

احاطت بها بلايا ثلاث: زيف الحبيب المخاتل، وقسوة الاخ الظلوم، وحماقة الزوج الكهل. لقد باعها اخوها، واشتراها زوجها، وعبث بها حبيبها، وهجرت هي فطرتها وطفليها ضحايا هذا العصف الذي لا يرأف.

اسفر وجه الصباح عن ضوئه، وعرفت وسن مآلها بعد هذه المفازة التي خاضتها في فظاعة القيظ والهاجرة والظمأ.

فحتام يطويك الشقاء ايتها الضحية؟، ومن سيرفع عنك عبء ما القي على كاهلك من اثقال؟

انت طريدة الزوج البغيض، منبوذة الاخ الطماع، اضحوكة الحبيب الكذوب.

لقد وضعوك في الدرب الموحش المشحون بالمهاوي، تاركين كيانك المرهف بهذا الخافق الضعيف، وبهاتين القدمين الغضتين، تقطعين طريق المكابدة على ما فيه من عثاره ومزالقه.

لقد اخذ اخوك ثمن حياتك، وذهب يلهو به، ويبعثره كيف ما شاء، ونسي انه قتل نفسه برميه برميهه هذه الضحية في متاهات الضياع، وغفل عن امر وديعة الابوين لديه. ولقد اسف زوجك المشتري على حياته معك، ورنا الى نفسه فرآها في اقبح زلة، فاراد ان يريحك من عنائك ولكن عن سبيل دامية، فترك حبلك على غاربك، وارخى لك العنان، كأنه قد ظن بك البعد عن ورطة الطيش والنزق، والسلامة من سلطان الشهوات والانقياد لداعيها، لانك في حسبانه قد تحصنت باسوار الامومة، لكن الحق لم يكن حيث ذهب، فكان لك بعد الحبس والتضييق ان انطلقت انطلاقة السهم السجين في قبضة الوتر.

تجوبين صحاري مهلك، وتحسبين انك حصلت على ضالتك، ولقد كنت مخطئة في هذا التصور الطائش، وهكذا يكون للجريمة شركاء يربحون منها حيناً ثم يلفظون ربحها جملة، ويكون الجاني والمجني عليه في قاعة الحكم بمنزلة سواء في المنطق الجاهلي.

فما احراك اليوم بعد ان ادركت كل شيئ، وعرفت تفاهة العيش الوبيء، وذقت مرارة الضيا ع - ان تؤوبي الى ربك، وتعودي الى ساحة لطفه وكرمه، فهو الغفور الرحيم.



انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

الاخت العزيزة آيات من محافظة واسط.

١- سؤالك وجيه، وهو ليس سؤالا جديدا، بل هو قديم منذ وجود البشرية، بما لديها من فكر، وهواجس، وحب استطلاع، وبما يحفها كذلك من نفثات الشيطان، ووساوسه، وتحريكاته الخبيثة، لابعادها عن سواء السبيل.

ان قضية ابتلاء الانسان بالوساوس والتصورات والظنون السيئة والشكوك حتى حول الحقائق المسلمة كوجود الله والرسالات هي في الواقع قضية طبيعية بسبب ما ذكرناه من الاسباب اعلاه.

٢- **يمكننا تقسيم هذه الوساوس الى شقين:**

الشق الاول: الوسوسة حول وجود الخالق جل شأنه، وحول ما يرتبط به من الوحي والنبوة والرسالة.

الشق الثاني: هو ما يعاني منه الكثيرون من التزمتات والتعقيدات والتشددات في الامور العبادية وفي الصلاة، بما فيها الطهارة الجسدية كطهارة البدن من النجاسات، او الطهارة المعنوية من موجبات الغسل والوضوء.

اما الشق الاول وهو الوسواس في العقيدة، فان ذلك امر مألوف، ولا ضير فيه اذا لم يؤد الى الانحراف والعياذ بالله، وقد كان اشخاص في ايام الرسول يعانون من هذا الامر الثقيل، فيشكون اليه ما يكابدون فيقول لهم: **(اتجدون ذلك – يعني الوسوسة – قالوا نعم، فقال: والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان).**

وعنه صلى الله عليه واله وسلم: **(وضع عن امتي تسع خصال: الخطأ، والنسيان؟ وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا اليه، وما استكرهوا عليه، والطيرة، والوسوسة في التفكر في الخلق، والحسد ما لم يظهر بلسان او يد).**

٣- طبعا ان هذه الوساوس في العقيدة، وكذلك حالات الظنون السيئة بالاخرين والحسد لهم، اذا بقيت كخواطر وهواجس في اطار النفس فقط فهي ابدا لا تستوجب اثما ولا مؤخذة الهية الا اذا تجسدت في الواقع بممارسات انحرافية لا سامح الله.

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال: يا رسول الله انني نافقت، فقال: والله ما نافقت، ولو نافقت ما اتيتني تعلمني مالذي رابك؟، اظن العدو الحاضر اتاك فقال لك: من خلقك؟، فقلت: الله خلقني، فقال لك: من خلق الله؟، قال: اي والذي بعثك بالحق لكان كذا. فقال: ان الشيطان اتاكم. من قبل الاعمال

فلم يقو عليكم، فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم.

٤- لمعالجة هذه الوساوس امتلأت مصادر الشريعة كالقرآن والسنة بالبراهين النيرة الشافية، والاستدلالات المقنعة التي تتناغم مع العقل والفطرة، وتستشهد بالمعطيات من الواقع الكوني.

والذي يمكن قوله في هذا الجانب على ضوء استحقاقات واقعنا الراهن المبتلى بالثقافة الغازية الغاوية الساعية الى اضلال الامة - هو الدعوة الجازمة الى التثقف بالثقافة الاسلامية الرشيدة، والتحصن بالوعي الرسالي من خلال الكتب العقائدية والثقافية التي تجعل الانسان على وعي تام بدينه ورسالته، وتحصنه من الشبهات والشكوك، وتجعله منارة ثقافية للاخرين، ومن المعلوم ان الاسلام يؤكد على ان يكون الاعتقاد به ناشئا من الدليل واليقين والبرهان، ولا يقبل اطلاقا التقليد في اصوله وعقائده، وان افضل الكتب المفيدة في هذا المجال هي كتب الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره ولا سيما مقدمة الفتاوى الواضحة وخاتمتها لمن كان لديهم مستوى جيد من الثقافة، اما غيرهم فيمكنهم ان يفيدوا من الكتب الميسرة في هذا المجال مثل: دروس في العقيدة الاسلامية – عقائدنا -

٥- اما الشق الثاني من الوسوسة وهو المتعلق بالامور العبادية والطهارة فاننا نطرح هنا قضيتين:

القضيةالاولى: هي ان هذه الوساوس الخبيثة هي من فعل الشيطان لعنه الله لايجاد حالة النفرة والكراهية في نفوس المتدينين من فروض دينهم، حين يجعلها وسيلة ازعاج وقسوة ومشقة لا تطاق احيانا، وقد تجرهم المعاناة من الوساوس الى التخلي عن هذه الفروض للاستراحة من المكابدة التي تسببها لهم.

القضية الثانية: هي التأكيدات من اهل البيت عليهم السلام على عدم اطاعة الشيطان في هذه الوساوس، والعمل على ضده فيها، والاخذ بالتساهل في امور الطهارة والعبادة لدى هؤلاء المصابين بالوسوسة.

قال عبد الله بن سنان: ذكرت لابي عبد الله الصادق عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة وقلت: هو رجل عاقل، فقال ابو عبد الله: **(واي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ ! فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من اي شيئ هو؟ فانه يقول لك من عمل الشيطان).**

٦- وردت في الروايات الشريفة تعليمات وتوجيهات عن الرسول واهل بيته الميامين لعلاج هذا المرض الخبيث نذكر منها:

عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم: **(من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت بالله ورسوله ثلاثا، فان ذلك يذهب عنه).**

(عن محمد بن حمران قال: سألت ابا عبد الله عن الوسوسة وان كثرت، فقال: لا شيئ فيها، تقول: لا اله الا الله.)

عن الامام علي عليه السلام: (صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر.)

عجائب التكوين

اعداد: أزهار الحكيم

فى هذه الصفحة نطالع عزيزتى الريحانة ما خلق الله من كائنات الهمت المعرفة والحكمة، وهديت الى طريق التعايش ولكن بدون العقل، انها تسير سيرا حكيما مبدعا، تنظم امورها. تحكم عملها، تربى صغارها، تحميهم بكل ما اوتيت من قوة، تفعل المستحيل من اجلهم،هذا ما اثبته العلم والتجربة لا حديث المساء وقبل ساعات النوم، حيث تسرد لنا الجدات قصص السعالو وعفاريت الجن. **انها الحقيقة فاقرأي معي هذه اللقطات:**

النحلة تجد خليتها مهما طمست الريح في هبوبها على الاعشاب والاشجار.

ان نحلة العسل لاتجذبها الازهار الزاهية كما نراها، لكنها تراها بالضوء فوق البنفسجي الذي يجعلها اكثر جمالا فى نظرها، وفيما بين اشعة الاهتزازات البطيئة واللوحة الفوتغرافية وما وراءها عوالم من الجمال والبهجة والالهام.

ان العاملات من النحل يصنعن حجرات مختلفة الاحجام في المشط الذى يستخدم فى التربية، وتعد الحجرات الصغيرة للعمال، والاكبر منها لليعاسيب (ذكر النحل) وتعد غرفة للملكات الحوامل، والنحلة الملكة تضع بيضا غير مخصب فى الخلايا المخصصة للذكور، وبيضا مخصبا فى الحجرات الصحية المعدة للعاملات الاناث، والملكات المنتظرات.اما الاناث اللائى فى حجرات الملكة فان التغذية بالمضغ ومقدمات الهضم تستمر عندهن، وهؤلاء ينتجن بيضا مخصبا، وعملية تكرار الانتاج هذه تتضمن حجرات خاصة وبيضا خاصا.



احدى العناكب المائية تصنع لنفسها عشا على شكل منطاد (بالون) من خيوط بيت العنكبوت، وتعلقه بشئ ما تحت الماء، ثم تمسك ببراعة فقاعة هواء فى شعر تحت جسمها، وتحملها الى الماء ثم تطلقها تحت العش، ثم تكرر هذه العملية حتى ينتفخ العش، وعندئذ تلد صغارها، وتحافظ عليهم من هبوب الرياح.

الكلب له انف يستطيع ان يشم ويميز الحيوان الذى يمر به، وليس فى العالم جهاز من اختراع ابن ادم يقوي حاسة الشم الضعيفة لديه.

الطيور لها غريزة العودة الى الموطن، فعصفور الهزاز الذي عشش ببابك يهاجر جنوبا فى الخريف، ولكنه يعود الى عشه القديم فى الربيع التالى.



فى سبتمبر تطير اسراب معظم طيورنا الى الجنوب نحو الف ميل فوق عرض البحار لكنها لا تضل طريقها.

البومة تستطيع ان ترى الفأر اللطيف وهو يجري فوق



العشب البارد مهما تكن ظلمة الليل.

ان الحمار العادى له عيون عدة تشبه عيوننا كثيرا، وهى تلمع لان كل عين منها لها عاكسات صغيرة لا تحصى، ويقال انها تساعدها على رؤية الاشياء من اليمين الى فوق، وهذه العاكسات غير موجودة فى العين البشرية.

الحصان اذا تركه صاحبه يستطيع مهما اشتدت ظلمة الليل ان يرى بوضوح، وان يأخذ طريقة ولا يضل.

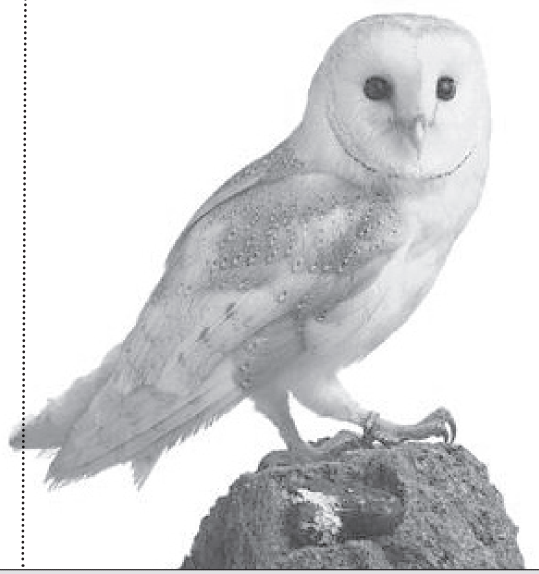
هناك نوع من الاسماك يسمى السلمون، يمضى سنوات من حياته فى البحار ثم يعود الى نهره الخاص الذي ولد فيه، حيث يموت فيه. فهو يولد فى مكان ويعيش فى مكان اخر، ويموت فى نفس المكان الذى ولد فيه بعد ان يضع البيض قبل موته. وهكذا يولد جيل اخر لا يعرف عن آبائه شيئا، ثم يهاجر من النهر



الى البحر فيمضي حياته هناك، ثم يهاجر الى حيث يضع البيوض ثم يموت.

ان سمكة السلمون التى تسبح فى النهر بالطريق الصاعد اي عكس اتجاه النهر اذا نقلت الى غير الجدول الذى ولدت فيه ادركت انه ليس جدولها، ولذلك فهى تشق طريقها الى مكانها، فما الذى يجعل سمك السلمون يرجع الى مكان مولده بهذه الدقة وبهذا التحديد؟

وعلى عكس هذا السمك نجد ثعابين الماء التى تولد فيه في اعماق البحار، ثم تهاجر الى البرك والانهار، حيث تعيش حياتها ويلاحظها الناس، ثم عندما يقترب موعد موتها تهاجر بالطريق المعاكس من البرك والانهار الى اعماق البحار، حيث تضع بيوضها وتموت، وعندما تفقس البيوض يأتى جيل اخر لا يعرف شيئا عن الجيل الذى سبقه، ولكنه يسلك فى حياته نفس السلوك الذى سلكه الاباء والاجداد.



نصائح طبية

البرص

البرص مرض جلدي يظهر على شكل بقع بيضاء اللون مثل لون اللبن نتيجة لعدم وجود الخلايا الصبغية في هذه الاماكن، و ينتقل وراثيا بنسبة ٣٠٪ والنسبة الباقية ٧٠٪ غير وراثية، ويظهر على جلد الانسان في صورة بقع دائرية او بيضاوية او متعرجة، وتكون هذه البقع محددة المعالم بحواف داكنة اللون ، ويتميز الجلد في هذه المنطقة بانه طبيعي وخال من ايه تغيرات مرضية ، وتكمن المشكلة فقط في انه يفقد لونه الطبيعي ليحل محله اللون الحليبي او الابيض الشاهق، وفي بعض الاحيان ينتشر المرض ليصيب اجزاء كبيرة من الجسم تاركا وراءه بعض الاجزاء الصغيرة من الجلد العادي.

وقد يظهر البرص في اي عمر من سن الرضاعة وحتى الشيخوخة ولكنه في معظم الاحيان يحدث ما بين سن العاشرة والثلاثين، وقد وجد انه يصيب النساء بنسبة اكبر قليلا من الرجال .

جغرافية المرض

يمكن ان يقسم المرض جغرافيا بالنسبة لانتشاره على الجسم الى نوعين رئيسين وكل منهما له فروع:

اولهما النوع المحدود ويكون المرض في جزء محدود من جسم الانسان وهذا اما بقعي فقط او عصبي اي في مسرى احد الاعصاب، او مخاطي وهذا يصيب فقط الاغشية المخاطية.

وثانيهما هو النوع المنتشر: وهو اما وجهي طرفي او اعتيادي (بدون تنظيم) او عالمي (يشمل معظم الجسم).

لما كان السبب الفعلي لمرض البرص غير معروف قطعيا حتى الان طرحت عدة نظريات لتفسير ميكانيكية حدوثه، وكل نظرية لها مؤيدوها يقدمون الادلة لاثباتها، ولها معارضون يقدمون الادلة على دحضها، واهم هذه النظريات:

- البرص مرض مناعي ذاتي
- تفترض هذه النظرية ان الجسم يتعامل مع الخلايا الصبغية (الميلانين) اثناء المراحل الجنينية الاولى على انها جسم غريب، ويكون لها اجسام مضادة تدمر هذه الخلايا فيما بعد ليظهر مرض البرص، وتستند هذه النظرية الى امكانية وجود امراض اخرى مناعية في مريض البرص مثل السكري ، الثعلبة ، امراض الغدد الدرقية
- النظرية العصبية
- تفرز بعض الغدد مادة كيميائية تدمر الخلايا الصبغية بالجلد ، ويفسر ذلك ان البرص قد ينتشر على جسم المريض في مسار جغرافي مطابق لمسار الاعصاب .
- التكسير الذاتي للخلايا
- حيث تقوم خلايا الميلانين بتكسير نفسها بنفسها
- النظرية الجامعة وهي تشمل جميع النظريات السابقة
- والعوامل التي تظهر البرص بصورة فجائية هي عقب مرض نفسي شديد ، بعد التعرض لاشعة الشمس فترة طويلة، والاصابات الفيزيائية ،

ومرض البرص غير معد ولا ينتقل من شخص لاخر بالتلامس وقد يسري وراثيا بنسبة ٣٠٪

ولعلاج البرص لابد من تجنب العوامل التي تسبب حدوث المرض، مثل التوتر العصبي، والاصابات الفيزيائية، والشمس الحارقة، والعلاج الموضعي يتم بالكورتزون في شكل ادهنة موضعية او حقن تحت الجلد او سائل الميلادنين) المخفف .

وتستخدم تحت اشراف طبيب متخصص

مجلة الصحة والطب



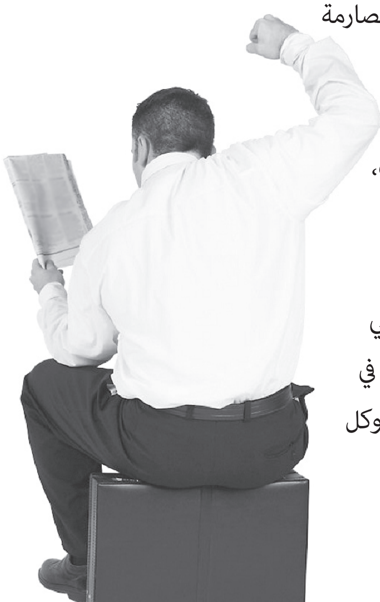
العوائق النفسية

الولع بالنفوذ الشخصي هو ما ينبغي ان تقاوم به العوائق النفسية التي يحتمها الشعور بعاهة خارجية في جسمك او مظهرك ، غير ان في العاهات ما لا سبيل الى اخفائه او تغطيته كالاحديداب، والعور، وبشاعة القامة، وفيها ما ينشأ عن عوارض ومصادفات كالعرج، او اعوجاج الرأْس، و تشوه الوجه.. وفيها اخيرا ما يمكن علاجه او اصلاحه بوسائل الطب الحديث، ومراعاة قواعد الصحة، واللجوء الى اختيار ما يناسب اصلاحها في الظاهر على الاقل، كأن يعمد الى انتقاء الثياب التي تحد من بشاعة القامة، او تخفف من شعور الاحدب بعاهته، او تقلل من الدمامة البارزة بملاحة مجلوبة، ولطافة متقنة.

على انه مهما يكن من امر هذه العاهات، سطحية كانت ام طارئة ام طبيعية، فانها لا يصح ابدا ان تكون معها حييا خجولا.

ذلك لان قيمتها في نفوس الاخرين انما تنشأ عن القيمة التي تعطيها لها في نفسك، فاذا لم تشعر انت بتأثيرها، ولم تولها من تفكيرك وشعورك ادنى اهتمام نزل مستوى اهتمام الاخرين بها، وان لاحظوها الى درجة الصفر، فما لك والحالة هذه الا ان تمتنع عن تبذير طاقتك الفكرية والذهنية في اجترار (اعذار) عن شوائب جسمك وحياتك مهما كان لونها، ومهما كانت اسبابها، فاذا انقطع اثرها في سيرتك وفي ذهنك محيت محوا تاما من وجودك، فهي قائمة موجودة، لانها تحد من انطلاقك المعنوي في نفوذك على الاخرين، وادخال السرور على قلوبهم.

ضع الان العاهة الجسمية الخارجية وما توقظه من شعور نسبي بالنقص في كفة، وضع في الاخرى كل ما يمحق ذلك الشعور من كلام مهذب موزون مفيد، الى نظرات هادئة قوية، الى مشية منطلقة، الى مظهر انيق، الى هندام كامل، وعلى الاخص الاخص الى هذه الارادة الجامحة الصارمة في فرض تأ ثير ك على غيرك، تجد اخيرا ان الكفة الثانية هي الراجحة في كل محفل وكل مقام.



البرزخ

فضيلة اللامي

البرزخ هو الحلقة المتوسطة بين الدنيا والاخرة، ينتقل اليها الميت ويبقى فيها الى قيام الساعة، وهذا العالم هو التجربة الاولى للسعادة والشقاء بعد الرحيل عن هذه الحياة، ففيه يلاقي المؤمن بشائر الراحة الابدية التي تنتظره بعد النشر والحشر والحساب، وفيه يرى الكافر والظالم مقدمات ما يستحقه من العناء الابدي.

وقد تحدثت او اشارت الآيات والروايات الى هذا العالم، وحذرت من مواجهته بلا استعداد، وبينت وسيلة النجاة من اهواله. ومما يجدر ذكره هنا ان الروايات ركزت على امور اعتبرتها اهم وسائل الخلاص من شر البرزخ، واقوى القوى المؤثرة في دفع شروره ومحاذيره، وهذه الامور هي عبارة عن ادوار سلوكية ثلاثة متصلة بعضها ببعض، واذا انفصمت العلقة بينها ادى ذلك الى النتائج السلبية الوخيمة في الحياة وفي ما بعد الموت، وهذه الادوار هي:

اولا: العمل، وهو الاصل الاول الذي خلق الانسان لاجله (**وانْ ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى**)، وحقيقة هذا العمل هي الحالة العبادية التي يؤديها الانسان المؤمن في كل تفاصيل حياته.

ثانيا: الصبر على اداء الوظائف المطلوبة، واحتمال المكاره بالصبر على الطاعة، وعن المعصية، والصبر على المصائب والنكبات.

ثالثا: الولاية، واعتناق عقيدة الحب العملي والمشايعة السلوكية لاهل البيت عليهم السلام، وهذا هو الاطار العام الذي يجب ان يؤطر كل المسيرة، ويكون فيها علامة القبول، والختم الذي تختم به صحيفة العمل، ليفوز صاحبها بوسام النجاح في حسن الاداء.

واذا اردنا ان نضرب مثالا عمليا لهذه الادوار نطرح مثل لانسان الذي يمشي الى هدف معين، فان خطى هذا الشخص نحو المقصود هي بمثابة العمل، وان احتماله لمشاق المسير الى غايته هو الصبر الذي هو لازمة اساسية للثبات والمواصلة، واما وجود المسوغ القانوني والرسمي لسلوك هذه الطريق الى تلك الغاية المشروعة تحت نظر القانون ورضاه، فذلك هو دور الولاية الاساسي الحساس، فاذا كانت الخطى والصبر ولم تكن الاجازة كان الرد والاعتراض واردا، ويتم ايقاف الماشي عن اكمال خطاه الا بعد العودة لاستحصال الموافقة القانونية التي يشخص المتصدي فيها لهذا السائر مساره، ويعطيه التعليمات اللازمة التي تجنبه العثرات والزلات والمخاطر، وتوصله الى مراده بسلام وامان من النكسة والانهيار، ومن هنا يكون السلوك القانوني وبعد اجراء المراجعات الاصولية شافعا للقاصر والمقصر، ومستوجبا للعون والرعاية،،على عكس من تجاوز المقررات، وتجرأ على كسر حرمة الضوابط المرسومة.

لنستمع الى الاخبار الشريفة وهي تتحدث عن هذه الادوار الثلاثة واثرها الفاعل في النجاة من اهوال البرزخ ومخاطره:

قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام: (**اذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له: كنا ثلاثة، كان رزقك فانقطع بانقطاع اجلك، وكان اهلك فخلفوك وانصرفوا عنك، وكنت عملك فبقيت معك، اما اني كنت اهون الثلاثة عليك.)**

وعن ابي عبد الله الصادق قال:(**اذا ادخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر يطل عليه، ويتنحى الصبر ناحية، واذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة: دونكما صاحبكما فان عجزتما عنه فانا دونه.)**

وقال الصادق عليه السلام: (**يُسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته، وزكاته, وحجه، وصيامه، وولايته ايانا اهل البيت، فتقول الولاية من جانب القبر للاربع: ما دخل فيكن من نقص فعليّ تمامه.)**

من اقوال الحكماء

قلب الام مدرسة الطفل .

العمل يزودنا بمناعة ضد الالم .

التغلب على الخوف هو الشجاعة الحقيقية .

كن كشجرة الصندل تكسر الفأس التى تقطعها .

الشرف بالادب لا بالنسب .

ان اشق انواع الصداقة صداقة المرء لنفسه .

انهضوا ايها العبيد فانكم لا ترون السادة كبارا الا لانكم خانعون .

واحد من المائة من العبقرية نبوغ، وتسعة وتسعون فى المائة عرق وكفاح .

ليس من الشجاعة ان تنتقم، بل ان تتحمل وتصبر .

ليس العبرة فى كثرة القراءة بل فى القراءة المجدية .

ليس للكذبة ارجل لكن للفضيحة اجنحة .

وراء كل رجل سعيد امرأة لا تفارق الابتسامة شفتيها .

ليس فى الدنيا افضل من المرأة الصالحة .

اذا كانت المرأة الحسناء جوهرة فالمرأة الفاضلة كنز .

الطبيب يحارب المرض مع انه مصدر رزقه .

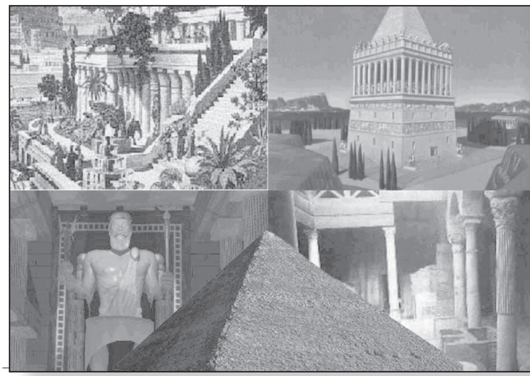
جمعتها: سراء كاظم

هل تعلمين؟

اعداد: سنية الساعدي

هل تعلمين: ان الامام الصادق (ع) قال: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، وعند اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها؟.

هل تعلمين: ان عجائب الدنيا السبع اسم اطلقه القدماء على سبع ابداعات في النحت والبناء وهي: اهرام مصر، الجنائن المعلقة، تمثال زفس ليفيدياس، تمثال جبار رودس، هيكل ارتميس، مدفن موزول، منارة الاسكندرية؟.



هل تعلمين: ان اطباء الطب البديل ينصحون بالتداوي بالعسل في امراض كثيرة منها امراض الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، وامراض القلب والاوعية، وامراض الكبد، والالتهابات الكلوية والمسالك البولية، وامراض فقر الدم، والامراض الجلدية، وفي حالات التجميل، ليثبتوا لنا صدق قوله سبحانه عن العسل: (فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ)؟

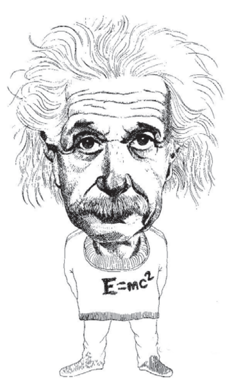
هل تعلمين: ان الخبراء الانجليز قد اخترعوا اخيرا جهازا فائق القدرة على كشف المواد المتفجرة والمخدرات حتى على بعد ١٠ امتار من مكان وجودها، ويعتمد هذا الجهاز على طاقة الاستشعار الهائلة لدى النحل ازاء هذه المواد، ويكون وجود النحل جزء مركزيا في هذا الجهاز الذي يقوم بتسجيل رأي النحل في وجود تلك المواد او عدم وجودها في المكان المطلوب تفتيشه؟.

هل تعلمين: ان العثة تستفيد من لعاب فمها والخشب الذي تقوم بقضمه في بناء برج ارتفاعه ٩امتار، يعني عمارة من ثلاث طوابق؟.

هل تعلمين: ان مساحة غابات البرازيل مليون كيلو متر مربع اي نصف قارة اوربا؟.

هل تعلمين: ان (الساميّة) اصطلاح يطلق على الشعوب المنتسبة الى سام بن نوح عليه السلام، وقد كانت هي مهد الحضارة في الشرق والعالم، واهم هذه الشعوب: العرب، العبرانيون، الفينيقيون، الاراميون، الاشوريون، وتعرف لغات هذه الشعوب بالساميّة؟.

هل تعلمين: ان العالم الفيزيائي الكبير اينشتاين كان يطلق عليه معلموه الغبي، وكان والداه يعتقدان ان ادراكه اقل من المستوى الذي يجب ان يكون عليه من هو في مثل سنه، فقد كانت سيماء الغباوة والبلادة ظاهرة عليه. ولكن الغريب المحير ان انشتاين اصبح فيما بعد من بين اشهر علماء الارض؟.



هل تعلمين: ان رؤية الكعبة في المنام تدل على بشارة خير، ومن رأت نفسها تدخل الكعبة فان كانت غير متزوجة تزوجت، وان كانت غير مسلمة اسلمت، وان كانت غير متدينة تدينت والتزمت، وان كانت غير بارة بوالديها صارت بارة بهما، وان كانت خائفة من قضية حصلت على الامان منها، وان كانت غير حاجّة فان رؤيتها تذكير لها بلزوم السعي للحج؟



موقفنا من عيوب الاخرين

بتول ياسين

كلنا اصحاب عيوب، وقد يطلع البعض على عيوب الاخر، وتختلف طبيعة المواقف التي نتخذها ازاء معالجة هذه العيوب، فبعضنا مع الاسف يبادر الى الهتك، والتشهير، وارتكاب كبيرة الغيبة، وهو يتصور ان هذه الطريقة تؤدي الى اصلاح تلك العيوب والحد منها، والبعض الاخر يقوم بالسكوت عنها، وعدم اتخاذ اي موقف منها، اما لعدم الشعور بالمسؤولية تجاه اصلاحها، او لخوفه انه اذا فاتح صاحبها بها سيقوم في المقابل بتذكيره بعيوبه التي يعرفها، ويقول له اصلح عيوبك اولا، ثم حاسبني على عيوبي، والبعض الاخر مع الاسف يتلذذ بانتهاز فرصة اطلاعه على هذه العيوب لجعلها فاكهة المجالس التي يكون فيها متناسيا عيوبه هو، ورغبته الاكيدة بعدم اتخاذها من قبل الاخرين ذريعة لتسقيطه والحط من كرامته بين الناس.

الموقف السليم المطلوب في الشريعة لاصلاح العيوب هو السعي الذكي الحكيم لاصلاحها، ومما يتبادر الى الذهن في هذا المجال:

١- الحديث الهادئ مع صاحب العيوب وبالكلمات الناعمة المؤثرة التي لا تجرح المشاعر والاحاسيس.

٢- اتخاذ اسلوب الحديث عن قبح العيوب امام صاحبها لكن دون تحسيسه انه يقصده مباشرة، بل بصيغة انه رآها عند بعض الناس فازعجته جدا لانه لم يكن يتوقع وجودها عندهم، لانهم من اهل المحاسن والاخلاق والفضائل.

٣- من الممكن دعوة الشخص المستهدف بالتقويم الى المبادرة الى اصلاح عيوب الاخرين، خصوصاً العيوب المراد اصلاحها عنده، لانه اهل للقيام بهذه المهمة السامية، باعتباره مسلما ومكلفا بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤- المبادرة الى كتابة المبادرة الاصلاحية الى الشخص المقصود، وباسلوب مهذب ومؤثر، وبدون ذكر اسم الكاتب او عنوانه.

٥- توسيط اشخاص مؤثرين في الاصلاح، ومؤتمنين على امانة عدم التشهير، كالاباء، او الابناء، او الزوجات، او الاصدقاء الثقاة.

٦- القيام باهداء كتاب او بحث يتطرق لامثال تلك العيوب ومحاذيرها الشرعية الاجتماعية، وضرورة المبادرة الى الاعراض عن الممارسات الخاطئة، والى اصلاح السلوك وتقويمه.

٧- **بقيت هنا مسألتان مهمتان جدا لا بد من الاشارة اليهما وهما:**

المسألة الاولى: عدم جواز تتبع عيوب الناس من اجل التشهير بهم، او من اجل حفظ هذه العيوب في الذاكرة لاستغلالها في موقف تشهيري في وقت من الاوقات.

جاء في الروايات الشريفة عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم : **(لا تتبعوا عورات المؤمنين، فانه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته.)**

وعن الامام علي عليه السلام: **(اياك ومعاشرة متتبعي عيوب الناس.)**

وعن الامام الصادق عليه السلام: **(ابعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يؤاخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما.)**

المسألة الثانية: تقدير الشخص الذي يقدم النصيحة الخيرة الهادفة لاصلاح العيوب، وباعتباره اخا طيبا يستحق الاحترام والمحبة، لان المساعدة على اصلاح العيب هي افضل مساعدة، ومن يساعد اخاه على اصلاح عيبه هو اصدق الاخوان في مودتهم.

عن الصادق عليه السلام: **(احب اخواني اليّ من اهدى اليّ عيوبي.).**

وعن الامام علي عليه السلام: **(ليكن احب الناس اليك من هداك الى مراشدك، وكشف لك عن معايبك).**

وعنه عليه السلام: **(من ابان لك من عيبك فهو ودودك، ومن ساترك عيبك فهو عدوك)** .

قصة اسلام المبشر والقسيس الامريكي

(يوسف استيس)

(كنت مسيحيا متفانيا من تكساس. كرهنا كل شيئ واي شيئ عن المسلمين، كما هو المفروض في الغرب، قيل لنا انهم لا يؤمنون بالله. يقدسون صندوقا اسود في الصحراء، ويقبلون الارض خمس مرات يوميا، المسلمون ارهابيون، خاطفون، خاطفوا طائرات، ووثنيون.

يسألني العديد من الناس عن كيفية دخول قسيس او واعظ مسيحي الى الاسلام وخاصة اذا اخذنا في عين الاعتبار جميع الافكار السلبية التي تقال كل يوم عن الاسلام والمسلمين،

اود ان اشكر الجميع على اهتمامهم بسرد قصتي المتواضعة:

في الحقيقة قام رجل مسيحي طيب بمراسلتي عن طريق البريد الالكتروني وسألني لماذا، وكيف تركت الديانة المسيحية ودخلت الاسلام؟ لذا ما سوف اسرده هو تقريبا نسخة عن الرسالة التي بعثتها اليه كيف حصل هذا؟.

اسمي يوسف استيس، وانا الرئيس المسلم للمسلمين الامريكيين برعاية مجموعة من المؤسسات في واشنطن، وعلى هذا فانني اسافر حول العالم لاتكلم واذكر رسالة المسيح المذكورة في القرآن والاسلام.

ونحن نقوم باجراء حوارات وتنظيم مجموعات للنقاش مع جميع المعتقدات، ونستمع في الفرصة المتاحة لنا للتحاور مع الحاخامات والكهنة والقسيسين والوعاظ في جميع الاماكن. اغلب عملنا هو ضمن



المؤسسات والجيش والجامعات والسجون.

هدفنا في المقام الاول هو تعليم وايصال الرسالة الصحيحة للاسلام، ومن هم المسلمون حقا، بالرغم من ان عدد المسلمين قد زاد ليتعادل مع المسيحية كاكبر ديانة على وجه الارض، الا اننا نرى العديد ممن يدعون الاسلام لا يفهمونه بشكل صحيح، او لا يمثلون السلام والاستسلام وطاعة الله تعالى.

معذرة، لقد تكلمت عن نفسي كثيرا ولكنني احاول ان اعطي خلفية عن تجربتي الخاصة لكي تكون ذات فائدة للذين يمرون بالتجربة التي مررت بها عند حل بعض القضايا في الديانة المسيحية.

ما سأقوله قد يبدو غريبا ربما لاختلاف وجهة نظرنا ومفاهيمنا عن الاله والمسيح والخطيئة والخلاص، ولكنني في فترة ما كنت على الجانب الاخر كبقية الاشخاص اليوم.. دعوني اشرح لكم..

ترعرعت ضمن عائلة مسيحية محافظة في الغرب الاوسط الامريكي، ولقد شيد اجدادي الكنائس والمدارس في انحاء هذه البلاد، وكانوا ايضا من اوائل الذين سكنوا هذه المنطقة، اقمنا في هيوستن وتكساس

منذ عام ١٩٤٩عندما كنت في المرحلة الابتدائيه.

لقد عُمّدت في سن الثانية عشرة في **باسادينا** في ولاية **تكساس**، وفي فترة المراهقة اردت ان ازور كنائس اخرى لاطلع على تعاليمهم ومعتقداتهم كالطقوس المعمدانية، واعضاء الطائفة البروتستانية (التي اسسها **جون وزلي**) واعضاء الكنيسة الاسقفية البروتستانية الناصرية، وكنيسة الرب، وكنيسة الرب المسيح، والانجيل الكامل، والكاثوليكية، واعضاء المشيخة، والكثيد، وغيرهم.

الممت بالانجيل، وبحثي في الاديان لم يتوقف عند المسيحية فحسب، بل شملت الهندوسية واليهودية، والبوذية، والميتافيزيقيا، ومعتقدات سكان امريكا – تسألون لماذا؟ سؤال منطقي.

لقد اصبحت مهتما بانواع مختلفة من الموسيقى وخاصة الجوسيل والكلاسيكية ايضا، ولان افراد عائلتي متدينون كان من الطبيعي ان ابدأ دراساتي في هذين الحقلين، وبفضل هذا تبوأت منصب قسيس الموسيقى عند كثير من الكنائس التي التحقت بها عبر سنتين.

بدأت ادرس كيفية استخدام المفاتيح الموسيقية في عام ١٩٦٠ وبحلول عام ١٩٦٣ امتلكت استوديوهات في لوريا وماري لاند (استديوهات استيس الموسيقية). عبر الثلاثين سنة الماضية قمنا انا ووالدي بمشاريع عدة، وكانت لدينا برامج للترفيه كاقامة العروض، ومتاجر للبيانو والاورغن، بدءً من تكساس واوكلاهوما الى فلوريدا.

جمعت الملايين من الدولارات في هذه السنوات، ولكنني لم اجد السلوى ولا الاطمئنان الذي لا يكون الا بمعرفة الحقيقة وايجاد الطريق الصحيح للخلاص، انني متأكد من انك قد سألت نفسك (لماذا خلقني الرب؟، وماذا يريد مني ان افعل؟) او (من هو الرب بالتحديد؟) (لماذا نؤمن بالخطيئة الاصلية؟) (لماذا يجبر ابناء آدم على تحمل اخطائهم؟، وبالتالي لماذا يعاقبون للابد؟)... .



ولكن اذا سألت اي شخص هذه الاسئلة فانه في الغالب سوف يخبرك انه يتوجب عليك ان تؤمن بهذه الاشياء من دون سؤال، او انها لغز غامض لا يعرف حله، ولنأخذ مصطلح التثليث، فاذا طلبت من الوعاظ والكهنة ان يعطوك فكرة عن الكيفية التي يصبح (الواحد) يساوي (ثلاثة)، او عدم استطاعة الرب الذي بيده كل شيئ وقادر على كل شيئ ان يغفر خطايا البشر، عوضا عن ذلك يصبح رجلا وينزل الى الارض ليعيش كالبشر ثم يتحمل جميع اخطاء الناس دون ان ننسى انه خالق الكون، ويستطيع ان يفعل ما يشاء.

الى ان جاء يوم.. كان ذلك في عام ١٩٩١عرفت فيه ان المسلمين يؤمنون بالتوراة والانجيل، اصابتني الدهشة كيف يعقل هذا؟! ليس هذا فحسب، انهم يؤمنون بالمسيح، وانه رسول ونبي، ولادته معجزة حيث انه ولد من غير اب، تنبأت بظهوره التوراة، ورفع الى السماء.

هذا ما لم استطع تصديقه خاصة ان المبشرين الذين كنا نسافر معهم يبغضون المسلمين والاسلام لدرجة انهم لفقوا كلاما مشينا عن الاسلام حتى يرهبوا الناس، ولهذا لم احبذ فكرة الاختلاط بهؤلاء المسلمين، كان والدي شديد الفعالية في دعم اعمال الكنيسة وخاصة البرامج

المدرسية للكنيسة، وتم تنصيبه قسا في السبعينات، عرف هو وزوجته (زوجة ابي) العديد من المبشرين والوعاظ في مجال التلفاز حتى انهم زاروا اورال روبرتز، وساهموا في بناء برج العبادة في مدينة تيولا، وكانوا من اشد المؤيدين لجيمي سواجرت، تامي وجيم بيكير، جيري فول ويل، جون هاقي.

عمل ابي وزوجته في تسجيل الاشرطة التبشيرية وتوزيعها مجانا على منازل المتقاعدين والمستشفيات ودور العجزة، وفي عام ١٩٩١ بدأ ابي العمل مع رجل قدم من مصر، وطلب مني ان اقابله، فخطرت ببالي الاهرامات وابو الهول ونهر النيل، بعدها ذكر والدي انه مسلم، لم اصدق ما سمعته، مسلم! مستحيل. ذكرته عن الاشياء التي سمعناها عن هؤلاء الناس وانهم ارهابيون وخاطفوا طائرات ومفجرون، من يدري ماذا ايضا؟.

اضف انهم لا يؤمنون بالرب، ويقبلون الارض خمس مرات في اليوم، ويقدسون صندوقا اسود في الصحراء، لم اشأ ان اقابل هذا المسلم ولكن والدي اصر على ذلك، وطمأنني ان الرجل طيب جدا. وفي النهاية انصعت لمقابلته ولكن على شروطي.

حدد الموعد يوم الاحد بعد انتهاء الصلاة في الكنيسة، وكنت حاملا للكتاب المقدس تحت ذراعي والصليب متدل على صدري، وعلى رأسي قبعة مكتوب عليها المسيح هو الرب، رافقتني زوجتي وابنتاي، وكنا مستعدين لاول مواجهة مع مسلم، عندما دخلت المتجر سألت والدي (اين المسلم)؟ واشار انه هناك، نظرت اليه حائرا وقلت في نفسي مستحيل ان يكون هذا هو الرجل المسلم ! كنت اظن انني سأرى رجلا ضخما، يرتدي رداء فضفاضا وعمامة على رأسه، ذا لحية طويلة تصل الى قميصه، وحواجب كثة تغطي جبينه، هذا الرجل ليس لديه شعر في رأسه اصلا، يميل الى الصلع، وودود، حياني بتحية دافئة ومصافحة، هذا لا يعقل، اعتقدت انهم ارهابيون ومفجرون، ما لذي اراه هنا؟ يجب ان انقذ هذا الشخص سريعا من الضلال الذي هو فيه، لذا بعد



مقدمة سريعة سألته:

هل تؤمن بوجود رب؟

- نعم

- هل تؤمن بآدم وحواء؟ اجاب نعم،

- ماذا عن ابراهيم وتضحيته بابنه لاجل الرب؟ اجاب: نعم.

وعن موسى والوصايا العشر وحادثة شق البحر؟

- نعم.

(حسنا هذا سيكون اسهل مما توقعت.)

ان تنصيره امر لا يتطلب جهدا، وانا الشخص المناسب لفعل ذلك!

لقد ادخلت العديد الى المسيحية، ولكن هذا سيكون انجازا كبيرا بالنسبة لي ان انصّر واحدا من هؤلاء المسلمين، سألته اذا كان يحب ان يشرب قدحا من الشاي فوافق، اخذته الى مقهى صغير لنجلس ونتحادث عن موضوعي المفضل (المعتقدات)، تحدثنا طويلا، **(كنت انا المتكلم اغلب الوقت)**، وادركت انه مستمع جيد لطيف، وهادئ، وخجول بعض الشئ، استمع الى كل كلمة قلتها ولم يقاطعني مرة واحدة، احببت هذا الرجل، وفكرت ان لديه امكانات جيدة ليصبح مسيحيا صادقا.

ولم يخطر ببالي ان هناك تغيرات قادمة ستحدث امام عيني، وانها في طريقها الي.

للحديث صلة

حكاية رمزية

بناة الجسور

اعداد: فاطمة

اقيم في انطاكية حيث يجري نهر العاصي ليصب في البحر جسر يصل نصف المدينة بنصفها الاخر، وقد بني من حجارة عريضة نقلت من الروابي على ظهور بغال انطاكية.

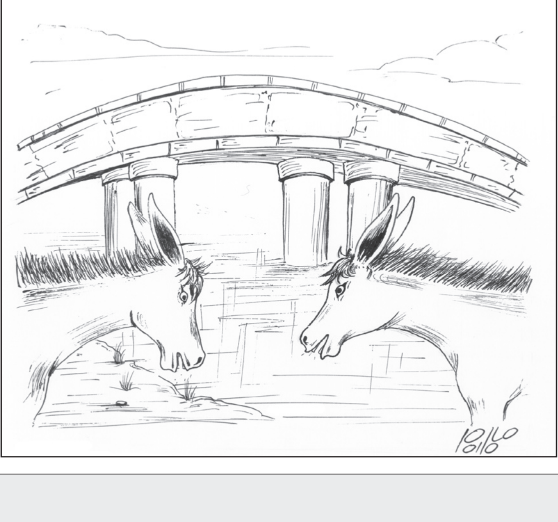
وعندما انتهى الجسر، نقش على احد اعمدته بالاغريقية والارامية (**بنى هذا الجسر الملك انطيوخوس الثاني**).

وكان الناس جميعهم يعبرون من ضفة الى ضفة فوق الجسر الذي وصل ما انقطع بين نصفي المدينة.

وذات مساء نزل شاب يحسبه البعض مجنونا الى حد ما، واستمر ينزل حتى بلغ العمود الذي نقشت عليه تلك الكلمات، وغطاها بالفحم وكتب فوقها (**حجارة هذا الجسر جي بها من الروابي على ظهور البغال، وانتم اذ تمرون فوقه جيئة وذهابا انما تركبون ظهور بغال بناة هذا الجسر**).

وعندما قرأ الناس ما كتبه الشاب ضحك بعضهم وتعجب اخرون، وفيهم من قال، (**ها ! انا لنعرف الذي فعل ذلك، انه ذلك المجنون الصغير؟**).

ولكن بغلا قال وهو يضحك لبغل اخر (**الا تتذكر اننا حملنا تلك الاحجار؟ ومع ذلك لا يزال من يقول حتى الان ان الملك انطيوخوس هو الذي بنى الجسر**).



الاعمال التي تطيل العمر

اعداد: ام عمار

١ - تجنب ايذاء الناس.

٢ - احترام الكبير.

٣- صلة الارحام.

٤ - المحافظة على الصحة.

قال علي عليه السلام: (**ومما يزيد العمر: ترك الاذى، وتوقير الشيوخ، وصلة الارحام، وحفظ الصحة.**)

٥- ادخال السرور على الوالدين.

عن الصادق عليه السلام: (**وان احببت ان يزيد الله في عمرك فسر والديك.**)

٦- حسن المصاحبة.

عن الامام زين العابدين عليه السلام قال: (**القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ الاجل، ويحبب الى الاهل، ويدخل الجنة.**)

٧- البر والاحسان.

عن الباقر عليه السلام: (**الحج ينفي الفقر، والصدقة تدفع البلية، والبر يزيد في العمر.**)

٨- حسن الجوار.

عن الصادق عليه السلام: (**صلة الارحام وحسن الجوار يعمران الديار، ويزيدان في الاعمار.**)

٩ - المداومة على الطهارة.

عن الرسول (ص): (**اكثروا من الطهور يزاد في اعماركم.**)

١٠- زيارة الحسين.

(مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين، فان اتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء.)

١١- الاحسان الى العائلة.

(من حسن بره باهل بيته مد الله في عمره.)

حديقة الرياحين

كوثر شعبان

شروط الدعاء في الاحاديث

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: (**من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه.)**

وعن صادق آل محمد عليه السلام: (**اياكم ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله، والمدحة له، والصلاة على النبي واله، والاعتراف بالذنب، ثم المسألة).**

وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فشكا له عدم استجابة الدعاء فقال: (**ان قلوبكم خانت بثمان خصال:**

اولها: انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما اوجب عليكم، فما اغنت عنكم معرفته..

الثانية: انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته، وامتم شريعته، فاين ثمرة ايمانكم؟.

الثالثة: انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم سمعنا واطعنا ثم خالفتم.

الرابعة: انكم قلتم تخافون النار، وانتم في كل وقت تقدمون اليها بمعاصيكم، فاين خوفكم؟.

الخامسة: انكم قلتم ترغبون في الجنة، وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها، فاين رغبتكم فيها؟.

السادسة: انكم اكلتم نعمة الله فلم تشكروا عليها.

السابعة: ان الله امركم بعداوة الشيطان وقال (**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً**)، فعاديتموه بالقول، وواليتموه بالمخالفة.

الثامنة: انكم جعلتم عيوب الناس نصب اعينكم وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من انتم احق باللوم منه، فاي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم ابوابه وطرقه، فاتقوا الله، واصلحوا اعمالكم، واخلصوا سرائركم، وامروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم).

معاني الآية في القرآن

١- **(تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق)** تعني هنا الاية (المقطع الكلامي المحدد بفواصل معينة.)

٢- **(هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ ءَايَةً)** وتعني الاية هنا المعجزة التي لا يقدر عليها الا الله.

٣- **(وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَار..) (ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام) (وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالاَعْلاَمِ**) ويراد هنا الدلالة على وجود الله سبحانه.

٤- **(أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ)** ويراد هنا العلامات العمرانية البارزة الظاهرة الملفتة للناظرين.

من هواسرائيل؟

اسرائيل: هو اسم من اسماء النبي يعقوب بن النبي اسحاق بن الخليل ابراهيم عليهم السلام. قال تعالى: (**إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَآئِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ**) واسرائيل هنا هو النبي يعقوب، ومعنى هذا الاسم في العبرانية هو عبد الله (اسرا: عبد - وائيل: الله).

اقذر الذنوب

عن الامام الصادق عليه السلام قال: (**قتل البهيمة، وحبس مهرالمرأة، ومنع اجرة الاجير من اقذر الذنوب.)**

الكون للانسان

عن الامام الصادق: (يا مفضل انك اذا تأملت العالم بفكرك، وميزته بعقلك، وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه عباده. فالسماء مرفوعة كالسقف، والارض ممددة كالبساط، والنجوم منضودة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شيئ فيها لشأنه معد، والانسان كالمالك لذلك البيت، والمخول جميع ما فيه، وضروب النبات مهيأة لمآربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه.).

الناس سواسية

حضرت عند امير المؤمنين امرأتان عند القسمة، احداهما من العرب والاخرى من الموالي، فاعطى لكل منهما خمسة وعشرين درهما وكرا من طعام، فقالت العربية: يا امير المؤمنين اني امرأة من العرب وهذه من الموالي، فقال على عليه السلام: (**لا اجد لبني اسماعيل فضلا على بني اسحاق.)**

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم: ان الناس من عهد آدم الى يومنا هذا مثل اسنان المشط، لا فضل للعربي على الاعجمي، ولا للاحمر على الاسود الا بالتقوى.).

وعندما عوتب امير المؤمنين على تسويته العطاء بين الناس قال: (**اتأمروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه، والله ما اطور به ما سمر سمير، وما امّ نجم في السماء نجما، ولو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف والمال مال الله؟.)**

لعلك تطلبه فلا تجده

عن امير المؤمنين: (**اذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الي يوم القيامة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه، وحمّله اياه، واكثر من تزويده، فلعلك تطلبه فلا تجده).**

وقال: (**فقدموا فضلا يكن لكم، ولا تؤخروا كَلا يكن عليكم، فان المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقّل بالصدقات والخيرات موازينه، واحسن في الجنة بها مهاده، وطيّب على الصراط بها مسلكه).**

وقال عليه السلام: (**يا ابن ادم كن وصي نفسك، واعمل في مالك ما تؤثر ان يعمل فيه من بعدك.)**





حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: جرى التطرق في جلستنا الاسبوعية في محلتنا الى موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحيث لم اكن على المام تام بابعاد هذا الموضوع المهم وعدت الحاضرات بان تكون محاضرتي القادمة (ليلة الجمعة) حول هذه المفردة المهمة كما تعلمين من مفردات التشريع الاسلامي، واملي منك ان تبيني لي ولو على شكل خطوط عامة المحاور النافعة في هذا البحث.

آمنة: بارك الله في نشاطك وجهودك، ولو ان كل واحدة مثلك بادرت الى تثقيف بنات جيلها في حدود منطقتها لصارت امورنا بالف خير.

سعاد: انني سعيدة جدا بهذا العمل، واحس ببهجة لا توصف، وراحة قلبية غامرة.

آمنة: ان اهم ما يمكنني ان اتحدث حوله في هذا الموضوع هو سبعة محاور اساسية هي:

١- اهمية وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في القرآن والروايات الشريفة.

٢- دور الامة الخاتمة هو دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- دور هذا التكليف في اصلاح الواقع عند العمل به، ودوره بالعكس عند تركه.

٤- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الجميع بلا استثناء.

٥- الوظيفة المقدسة والوسائل والاساليب، واستغلال الامكانات المتاحة.

٦- شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧- دور الرياحين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

سعاد: انه بحث شيق على ما يبدو، ويستعرض نقاطا مهمة، املي ان تتفضلي بما لديك من افكار جيدة ونافعة حولها.

آمنة: في المحور الاول يمكن اختصار كل ما حفلت به مصادر الشريعة من الكتاب والسنة النبوية وروايات اهل البيت عليهم السلام في عدة موارد انتخبها من كل هذا الكم الهائل من البيانات والنداءات والتوجيهات الشرعية حول هذه الوظيفة المهمة **(وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).**

أ - تحدث القرآن الكريم عن هذه الوظيفة باروع الاساليب واكثرها تأثيرا وجاذبية، واعطاها حجمها الحقيقي، واوضح مقدار فاعليتها في خدمة الهدف السماوي للارض وهو الصلاح والاستقامة، قال سبحانه وتعالى: **(وَلْتَكُن منكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.)**

وقال سبحانه: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...)**

وقال تعالى: **(التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ...)**

اما الروايات الشريفة فنجد فيها: **(من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الارض وخليفة رسوله.)**

(قوام الشريعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود.).

(لا دين لمن لا يدين الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.).

(ما اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي.).

(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما نصره الله، ومن خذلهما خذله الله.).

(لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من يعصي الله فلا تنكر عليه.).

(من رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله، ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة.).

من كل هذه الايات والروايات نتبين درجة هذه الوظيفة المقدسة واهميتها، وكونها افضل من كل اعمال البر والجهاد كما في الرواية الرابعة.

سعاد: يا لها من درجة عالية من التكريم والاشادة!

آمنة: اما المحور الثاني وهو دور الامة الخاتمة، فانه من الواضح الجلي مما سمعناه من الايات والروايات ان هذا الدور هو الالتزام بوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الامر الاكيد من الله سبحانه: **(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ...)**، وبهذه المسؤولية الكبرى تحصل الامة على وسام التميز والافضلية وهو وسام: **(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)**، وان اي فرد لا يقوم بهذا الواجب فهو لا دين له كما في الخبر الشريف، وبعكسه من يقوم به فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله.

ان هذه الامة بهذا الدور الاساسي حصلت على اعظم درجة تنالها امة في كل تاريخ البشرية، وهي درجة الوسطية التي جعلتها شاهدة على الامم، اي داعية الى الخير، وناهية عن المنكر، ومقيمة لحدود الله، ومطبقة لنظامه، وهذ هو معنى الشهادة: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...)**. وبسلوك الامة لمسار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر استطاعت ان تكون سيدة الشعوب ورائدتها على طريق الحق، وصنعت حضارة لا مثيل لها، شهد لها حتى اعداؤها بانها حضارة انسانية نبيلة، عرفت فيها الشعوب سعادتها، وامنها، وازدهارها، ورفاهها الروحي والمادي.

سعاد: حقا انه دور عظيم، وان هذه الامة بسبب هذا الدور تتميز بصفة التفرد الريادي والانساني، اذا هي قامت به حسب المطلوب.

امنة: هذا هو الواقع، اما المحور الثالث يا سعاد فهو اثر هذا التكليف الايجابي البنّاء على الواقع في حالة ادائه بالصورة المنشودة، والاثر السلبي المدمر لتركه والاعراض عنه، وخلاصة ما يمكن قوله هنا هو ان مقولة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تمثل مقولة **(الجهاد بمعناه العام)**، ولا يخفى دور هذا الجهاد بشقه الاول وهو اصلاح الواقع وتطوير حيويته وفاعليته.

واما دوره بشقه الثاني فهو الوقوف في وجه محاولات افساد هذا الواقع وتخريبه، فهو في الحقيقة يقوم بعملية الاعمار، والترشيد، والتطعيم، والتحصين للوجود الانساني، فهو يجذب اليه بالدراية والحسنى طاقات الخير، ويصونه بالردع الواعي من طاقات الشر، ويبقيه في احضان السلامة والصفاء والحيوية، محفوظا من اسباب الوهن والانهيار والتراجع، واستطيع ان امثل دوره وعطاءه بدور البستاني الحريص على بستانه، فهو عندما يريد رشده ونماءه وعطاءه، فانه يبذل له كل عنايته، ويحوطه بكل دواعي العافية، وان اراد ضد ذلك تركه بلا رعاية ولا تفقد، ليقع فريسة الافات وعوامل التخريب، حتى يمسي اثرا بعد عين.

ان واقع المسيرة الاسلامية على طول الخط يجسد حقيقة هذا الدور، فالامة في صدرها الاول حيث كانت بأوج تفاعلها مع فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت في منتهى الصمود والعافية والاقتدار والانتصار، وصنعت العجائب من الفتوحات والتمكين للرسالة، واما حين ضعفت فيها تلك الفريضة المقدسة فقد دب فيها الانحلال والفساد، واخذت تنهار شيئا فشيئا حتى بلغت هذا المستوى الفعلي من الانحطاط الذي تعاني منه، وهذا ما تنبأ لنا به الرسول عندما قال:

(لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف،
ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر،
فاذا لم يفعلوا نزعت منهم البركات،
وسلط بعضهم على بعض، وليس لهم من ناصر في الارض ولا معين.).







المطر الطيّب يصنع العجائب (من الادب الصيني)

انقطعت الامطار في بلاد الصين منذ زمن بعيد، فجفت الاعشاب والزروع ومعظم الاشجار، ونضبت مياه الينابيع،وهلكت المواشي.

كانت جدة يانغ طريحة الفراش، يكاد جسمها يلتهب التهابا من شدة الحمى، واستبد بها العطش، فاخذت تئن وتصرخ: (اسقوني ماء باردا قبل ان اموت.) فاشفق يانغ على جدته المريضة المتألمة التي كان يحبها محبة شديدة، طلب من امه وعاءً ليملأه من نبع في احد الاودية غير البعيدة، فاعطته مغرفة من النحاس المبيض.

حمل يانغ المغرفة، واخذ يتسلق الجبل القريب حتى بلغ قمته، توقف هناك ليأخذ قسطا من الراحة، ثم استأنف السير انحدارا الى الوادي، رأى قطرات من الماء تتساقط من صخرة عالية، فوضع المغرفة تحتها، وصبر حتى امتلأت كان قد عطش وهو يتسلق الجبل في الحر الشديد، لكنه لم يفكر في الشرب وارواء عطشه، لان تفكيره كله كان محصورا في جدته المريضة المحمومة، لم يكد يبلغ القمة في طريق العودة حتى التقى جدْيا يعرج فاقترب منه ثاغيا وهو ينظر الى المغرفة نظرات نهم،فلم يتردد يانغ لحظة واحدة، وأدنى المغرفة من شفتي الجدي الظمآن وسقاه، فشرب الجدي وشرب، ويانغ ينظر الى المغرفة فلا تنقص قطرة واحدة، وما كادت شفتا الجدي تفارقان المغرفة حتى تحولت هذه الى مغرفة فضية تلمع في الشمس، فقال يانغ في نفسه (يا له من امر عجيب ! (شرب الجدي حتى ارتوى ولم ينقص ماء المغرفة، وتحولت المغرفة النحاسية الى مغرفة فضية.

تابع يانغ السير نزولا وهو يفكر في جدته المحبوبة، وقد اسعده انه يؤدي لها خدمة، ويخفف عنها حرقة الحمى، واذا به يلتقي امّاً تحمل رضيعها، وقد اذبل العطش كليهما، فتوسلت اليه ان يسقيها ورضيعها، فلم يتردد، بل قدم لها المغرفة فشربت، ثم اعطت ابنها فشرب بدوره، ونظر اليهما وهما يشربان فشاهد بدوره اعجوبة ثانية تحدث، وهي ان ماء المغرفة لم ينقص، وان المغرفة الفضية تحولت الى



مغرفة ذهبية وهاجة حالما ابتعدت عنها شفتا الرضيع، فهال الامر يانغ وقال في نفسه : (يظهر ان يومي ملئ بالعجائب، سأخبر والدتي عن كل ذلك، لعلها توضح لي سبب حدوث هذه الاشياء العجيبة).

بلغ يانغ اسفل الجبل فالتقاه متسول عجوز رث الثياب، ممزق الحذاء، فقال له ضارعا:

(ارجوك يا بني اسقني قليلا من ماء مغرفتك، فالعطش يكاد يحرق كبدي) فاشفق عليه يانغ، وتقدم منه غير متردد، ووضع حافة المغرفة على شفتيه، فاخذ يكرع منها كأنه لم يذق الماء منذ ايام، وما اغرب ما حدث! عندما ارتوى المتسول العجوز، وابعد شفتيه عن المغرفة، فالماء لم ينقص قطرة واحدة، والمغرفة الذهبية تحولت الى مغرفة ماسية بديعة.

تذكر يانغ ان امه وجدته تنتظرانه، وان جدته المسكينة تتألم من شدة العطش، فعاد الى البيت مسرعا وسقاهما،وكان هو الاخر قد جف ريقه فاراد ان يشرب، واذا بالباب يقرع، خف اليه ففتحه فرأى امرأة عمياء، وسمعها تقول (اسقوني اكراما لله، فانا اكاد اموت عطشا).

نسي يانغ عطشه، فهو فتى قادر على المقاومة، اما المرأة الضريرة فيكفيها ما ابتليت به من العمى، وقدم اليها المغرفة فشربت حتى ارتوت، ولم تكد تنزعها عن شفتيها حتى حدثت اعاجيب كثيرة، فالسماء تلبدت فجأة بالغيوم الداكنة، ثم اخذت الامطار تهطل فأحيت الزرع والبشر، واختفت المغرفة الماسية، جعل يانغ يبحث عن المغرفة في كل مكان فلم يجدها، وبعد ان غابت الشمس، وانتشر الظلام، نظر الى السماء فرأى ان المغرفة قد انتقلت الى السماء، وتحولت الى مغرفة من النجوم الساطعة، ترمز الى الاعمال الطيبة التي قام بها يانغ.



معلومات عن جسم الإنسان

اسراء احمد

الدم

كل خلية من ملايين الخلايا التي تعيش في الجسم بحاجة الى الأوكسجين والغذاء لتواصل الحياة. الدم يزودها بهذه المواد، هذا يعني أنه يجب على الدم أن يصل إلى جميع الأعضاء في الجسم لتحصل كل خلية على الأوكسجين والغذاء المطلوب.

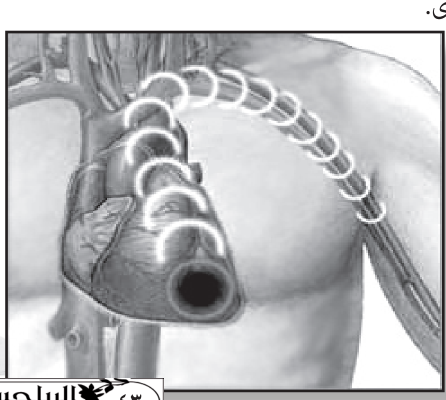
تمر شبكات متشعبة من القنوات الدقيقة المسماة بـ (شعيرات دموية) في المخ والجلد والعضلات وسائر أجزاء الجسم الأخرى، باستثناء الأنسجة التي لا تعتبر حية مثل الأظافر والشعر.

يصل الدم إلى الشعيرات الدموية عبر قنوات أكبر بكثير تسمى (شرايين).

أما أوعية الدم التي تسترجع الدم فتسمى (أوردة).

ينساب الدم في الجسد بواسطة عملية الضخ التي يقوم بها القلب وهو لا يتوقف عن السريان من القلب إلى الجسم كله ثم يعود إلى القلب، في هذه المرحلة يتم تفريغ الدم من الأوكسجين فلا يبقى فيه سوى فضلات ثاني أوكسيد الكاربون، وبدلاً من ضخ الدم مرة أخرى إلى الجسم فإنه يجري نحو الرئتين، هنا يتم اخراج ثاني أوكسيد الكربون منه ويمتلئ ثانية بالاوكسجين، بعد خروجه من الرئتين يعود إلى القلب ومنه إلى الجسم مرة أخرى، وهكذا لتبدأ دورة أخرى.





تعرّفي مشكلاتك

من الطريف ان تعرفي كيف تتكون شخصيتك، وانك تمارسين الاعلاء، والتبرير، والاسقاط، وحيلة القلب.. ولكن **هل معرفة هذه الاشياء تفيدك حقيقة حتى اذا كنت تقومين بها على غير ارادة منك؟** والجواب ان هذا يفيدك فائدة محققة، واليك الادلة على ذلك:

ان لك كأى شخص – اخر مواضع قوة تكونت من خبرتك فى المهد والطفولة، وكثير من الناس لا يدركون نقاط ضعفهم، ولكن فهمك لبواعث السلوك عند غيرك من الناس يساعدك على فهم مشكلاتك الخاصة، فعلى الرغم من ان استجابتك للناس والمواقف تتم بطريقة اوتوماتيكية فان من الممكن لك ان تحسني سلوكك، ويمكن ان تتهيأ لك احسن الفرص لتحسين سلوكك اذا عرفت:

١- الاسباب المحتملة لاستجابتك الانفعالية.

٢- كيف تؤثر انفعالاتك فى سلوكك؟.

انك حتى بدون ان تعرفي اسباب سلوكك يمكنك تحسينه اذا ادركت الحاجة الى تغييره، وعقدت العزم على هذا التحسين.

تعرّفي مشكلاتك

الخطوة الاولى لتحسين سلوكك هي ان تعرفي ان من الممكن تحسينه، ويجب ان تحاولي ان تعرفي مشكلاتك، فكثير من الناس لا يدركون مشكلاتهم , ولكن كيف نعرف ان حياتنا الانفعالية تسير سيرا مرضيا؟، ما هى علامات المشكلات الانفعالية؟.

اليك هذه العلامات لتلاحظيها فى نفسك وفى اطفالك:

القلق

ان اشهر علامات الاضطراب هو القلق، وما يسميه المعالج قلقا ليس مجرد توتر او انشغال بخطر حقيقى، ولكنه عدم الاستقرار، وعدم النوم، وعدم الاطمئنان، والخوف، والشعور بالتعب الذي يمنعك من التركيز، ولكنه لا يبدو متسببا من موقف معين، وقد يكون هناك سبب محدود ولكن مشاعرك تكون غير قادرة على مواجهة المشكلة لضخامتها، وليس من الضروري ان تبدو مظاهر القلق على ملامح وجه الشخص، وفي الحقيقة لا يشعر الناس في بعض الاحيان اطلاقا بما لديهم من قلق، ولكن حيلة القلب التى تحدثنا عنها فى الفصل الخامس قد تكون موجودة، فتحدث اضطرابات فى المعدة او لغط فى القلب، ويمكنها ان تحول القلق الى اعراض جسمية لا يجد لها الطبيب سببا عضويا، وكثير ما يحس الناس بوجود القلق عند غيرهم اكثر مما يحسونه فى انفسهم، واطفالنا على الاخص يعتبرون مقاييس حساسة لذلك.

الانقباض

ومن الاعراض الانفعالية الاخرى: الانقباض، وهذا ببساطة اسم اخر لعدم التحمس والتراخي، او ذلك الشعور القاتم الذى يشعر به كل منا فى بعض الاوقات، فاذا طال وجوده او اذا لم يكن له اسباب من واقع الظروف المحيطة فانه يكون علامة للانحراف النفسي، وفى بعض الاحيان يكون الانقباض مصحوبا بالقلق بحيث تبدو اعراضهما معا على الشخص.

الانشغال

لعلك تعرفين بعض الناس الذين يكونون دائما مشغولين بالعمل باستمرار تحت ضغط من انفسهم، وهم عادة مثقلون بالافكار والمشاغل لدرجة انك لا تستطيعين التفاهم معهم ومجاروتهم , وتجدينهم دائما فى عجلة من امرهم، وملتهبين سرعة فيما يقومون به من عمل، واحيانا يكون هذا الانشغال الكبير علامة اخرى للقلق، فالشخص فى الحقيقة لا يشعر بالسعادة بقدر ما يشعر بالتوتر وعدم الاستقرار، فيجد نفسه دائم الحركة من مكان الى مكان، او رائحا وغاديا فى مكان واحد.

وكل شخص يشعر بشئ من الانشغال احيانا، وهذا امر عادى جدا، فانت تشعرين بالانشغال اذا كنت تنظمين حفل عرس او رحلة او وليمة خاصة، او تجدين نفسك تشعرين بالتوتر والحدة قبل مناسبة هامة كاليوم الاول لبدء الوظيفة، او اليوم الاول الذي عزمت على التحدث فى امر هام مع شخص مهم، ولكن اذا لم يكن هناك سبب حقيقي للانشغال وتجدين نفسك مشغولة بدون داع اياما كثيرة فهذا يدل على الاضطراب.

الى اللقاء مع الحلقة القادمة من موضوعنا (تعرّفي مشكلاتك).

حب الشباب . النمش

الامراض التي تصيب البشرة

النمش بقع صغيرة بنية اللون تظهر عند بعض الاشخاص خصوصا ذوى البشرة الفاتحة اللون والشعر الاحمر.

يظهر النمش على البشرة والانف والعنق واليدين وعلى الكتفين.

من اسباب النمش: تأثير الاشعة الشمسية على الجلد.

وقد يظهر النمش عند استعمال مراهم مصنعة او الزيوت المستعملة فى ازالة النمش , او ادوية الحماية من اشعة الشمس.

ان هذه المستحضرات قد تصيب البشرة بالحساسيات , وتؤدى الى الالتهابات الجلدية، هذا فضلا عن ازدياد النمش.

من هنا ينصح بعدم استعمال مراهم او زيوت مصنعة، واستبدالها بالعلاج الطبيعى.

نبدأ بعصير الليمون الحامض والاوكسجين.

يمزج عشرون نقطة من الاوكسجين عيار ١٥ غرام، مع ملعقة كبيرة من عصير الليمون الحامض صباحا ومساء.

وهناك مزيج اخر من عصير الليمون الحامض والملح الخشن المنعم ويلطخ به النمش.

ومن العلاجات النباتية المفيدة للنمش:

- النعناع: تغلى حفنة من ورق النعناع الطازجة ويلطخ بها النمش.

- ازهار الطرخون تغلى حفنة من ازهار الطرخون فى نصف ليتر من الماء ويلطخ بها النمش

حب الشباب

انها ظاهرة شائعة تتخلل مرحلة المراهقة، وتستمر الى ما بعدها.

تظهر الحبوب عادة على الخدين والجبين، وحيث توجد الغدد الدهنية، وتقسم هذه الغدد الى نوعين:

نوع بسيط يتميز بحبيبات وبثورات سطحية.

النوع الثانى يتميز بحبيبات متقيحة عميقة، او خراجات واكياس خصوصا اذا كانت البشرة دهنية، هذا النوع يترك ندبات مشوهة على البشرة وتأثيرات سلبية بعد زواله.

كيف يحدث هذا المرض

ان حب الشباب يظهر فى مرحلة البلوغ وذلك نتيجة التغيرات الهرمونية، وبسبب عوامل كيميائية هرمونية، وهناك عوامل اخرى كنقص الفيتامينات، ونوعية الاكل والشرب، وحالات الامساك، فينصح بتنويع الاكل الحاوى على المواد المفيدة التى تحتوى على المعدن والبروتينات والفيتنامينات، بالاخص الحمضيات والخضر الطازجة.

اما الامساك فهو سبب رئيسى فى ظهور حب الشباب، لذا علينا دائما تناول الغذاء الذى يحتوى على الالياف كالخضروات والحبوب غير المقشرة، وان نقلل من شرب القهوة والشاي.

من العلاجات الفعالة لحب الشباب الذى يسببه الامساك:

اللفت: يشرب عصيره قدر فنجان قهوة صباحا ومساء قبل النوم او يسلق ويؤكل.

العلاج الخارجي

قبل البدء بالعلاج الخارجى لحب الشباب يجب اولا تنقية الدم من السموم المسببة للاصابة، لذلك ينصح باستعمال:

جذور الارقطيون: تنقع ملعقة صغيرة من جذور هذا النبات فى فنجان ماء مغلي مدة ٣دقائق، بعدها يصفى ويشرب فنجان فى اليوم لمدة شهر.

واما العلاجات الخارجية:

الملفوف الطازج: تدق الورقة وتوضع كلصقة او تلطخ الحبوب بعصير الملفوف الطازج.

الطماطم: تلطخ الحبوب بعصير الطماطم، او بوضع شرائح الطماطم عليها، ويداوم على ذلك حتى الشفاء.

جذور الخطمي

تؤخذ ملعقة صغيرة من جذور الخطمي، وتنقع فى فنجان من الماء المغلي مدة نصف ساعة، يصفى ويترك ليفتر ثم تبلل قطعة شاش فى هذا الماء وتوضع على المكان المصاب، يكرر ذلك كل عشر دقائق مرارا متتالية، والعملية تتكرر مرتين فى اليوم، ويستمر العلاج حتى زوال الالتهاب.

اعداد: جنان الكاظمي

كشكول

اعداد: عواطف الخزاعي

عالم السوء

روي عن النبي عيسى عليه السلام انه قال: مثل عالم السوء مثل الصخرة، وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء، ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع.

النظر الى وجه العالم عبادة

ذكر عند مولانا الصادق عليه السلام قول النبي(ص): **(النظر الى وجه العالم عبادة)**، فقال: **هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكّرك بالاخرة، ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة.**

امثال عربية

رب عين انم من لسان.

عيون الهوى لا تصدق.

كلام كالعسل وفعل كالاسل.

لو القمته عسلا لعض اصبعي.

ليس يلام هارب من حتفه.

تلدغ العقرب وتصيئ.

ستة اخلاط

سخط كسرى علي بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم، وامر ان يصفد بالحديد، فبقي اياما على تلك الحال، فارسل اليه من يسأله عن حاله، فاذا هو منشرح الصدر، مطمئن النفس، ناعم البال، **فقال له:**

انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال؟

فقال: اضفت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون، قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى.

فقال: نعم، اما **الخلط الاول:** فالثقة بالله عزوجل، واما **الخلط الثاني:** فكل مقدر كائن، **واما الثالث:** فالصبر خير ما استعمله الممتحن، **واما الرابع:** فاذا لم اصبر فماذا اصنع، **واما الخامس:** فقد يكون اشد مما انا فيه، **واما السادس:** فمن ساعة الى ساعة فرج.

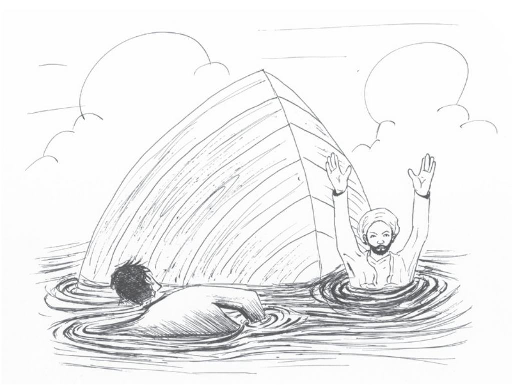
فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه.

هل تعرف النحو

ركب نحوي سفينة فقال للملاح **هل تعرف شيئا من النحو؟**

فقال: لا فقال ذهب نصف عمرك، فلما اضطربت السفينة، واشتدت الريح، وكادت السفينة ان تغرق قال الملاح للنحوي: **اتعرف السباحة؟**

فقال: لا، فقال الملاح: ذهب جميع عمرك.



بائسة ضعيفة

سُمع اعرابي يقول وهو في الطواف: اللهم اغفر لامي، ولم يذكر اباه، **فقالوا له:** لم لا تذكر اباك؟ فقال: **ابي يحتال لنفسه، واما امي فبائسة ضعيفة.**

غريزة التدين

يقول المؤرخ الاغريقي الشهير (بلو تارك) منذ نحو ٢٠٠٠سنة: من الممكن ان نجد مدنا بلا اسوار، ولا ملوك، ولا ثروة، ولا اداب، ولا مسارح، **ولكن لم ير الانسان قط بلا معبد، او لا يمارس اهلها عبادة.**

الفهم الصحيح للحياة

يقول الدكتور (فيكتور هيجو): ان الانسان لو فكر بفنائه ونهايته وبانه سيصبح عدما مطلقا، لو فكر بذلك ووعى هذه الحقيقة لما كانت عنده للحياة قيمة، ولم يكن من الممكن ان يكون في الحياة متعة ولذة.

نعم الذي يمكن ان يجعل للحياة متعة ولذة، وان يجعل اعمال الانسان فرحا وسرورا، وان يسكب في قلبه الحرارة والحركة، وان يوسع من افق نظره، الذي يعطي ذلك للانسان هو الدين، الاعتقاد بالخلود وعدم الفناء، الاعتقاد بان الانسان غير فان، وانه اكبر من هذا الوجود، ودائرة حياته اوسع من هذه الحياة القصيرة، ومرحلة الحياة بالنسبة اليه كمرحلة الارجوحة، واللعب بالنسبة للطفل، واما المرحلة الكبرى من حياة الانسان فسوف يعيشها غدا.

قناع للبشرة الخشنة المترهلة وذات التجاعيد

المواد اللازمة:

خميرة الخبز ١٠غرام

زيت الزيتون الطبيعي كمية قليلة.

طريقة التحضير:

تخلط خميرة الخبز مع زيت الزيتون، يحرك جيدا حتى الحصول على المزيج المطلوب، يوضع القناع فوق بشرة الوجه على طبقات لمدة ٢٠ دقيقة، ثم ينزع بالماء الدافئ، تعاد هذه العملية في الاسبوع مرتين.

الكاسترد والموز:

السعرات الحرارية للشخص الواحد ١٤٤

الدهنيات للشخص الواحد ٢غرام.

١ كوب من البطاطا الحلوة المسلوقة والمهروسة، موزتان مهروستان، نصف كوب من الحليب الخالي من الدسم، نصف ملعقة طعام من السكر، نصف ملعقة صغيرة من القرفة، نصف كوب من الزبيب، صفار بيضتين.

طريقة التحضير

تخلط البطاطا الحلوة والموز والحليب والسكر وصفار البيض جيدا في الخلاط الكهربائي.

يصب المزيج في قالب من الزجاج الخاص بالفرن، تضاف القرفة والزبيب على سطح القالب، يخبز في الفرن لمدة ٣٠دقيقة.



طرائف

ما ظنك بمن اخذه كله؟

قال الاصمعي: دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له هشام: عظني.

فقال الاعرابى: كفى بالقرآن واعظا، ثم قرأ قوله تعالى: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم (**وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلاَ يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.**) ثم قال: ياً امير المؤمنين هذا جزاء من يطفف في الكيل والميزان، فما ظنك بمن اخذه كله؟!

يكره الموت

قيل لاعرابي: ما يمنعك ان تغزو؟

قال: والله اني لابغض الموت على فراشي، فكيف امضي اليه ركضا؟.

ما تلك بيمينك؟

سرق اعرابي صرة فيها دراهم، وكان اسمه موسى، ثم دخل المسجد يصلي، فقرأ الامام: **(وما تلك بيمينك يا موسي؟).**

فقال الاعرابي: والله انك لساحر، ثم رمى الصرة وخرج.

لم تتركوني

أُخذ رجل ادعى النبوة ايام المهدي فادخل عليه، فقال له انت نبي؟

قال: نعم،

قال: والى من بعثت؟،

قال: ما تركتموني اذهب الى احد؟، ساعة بعثت وضعتموني في الحبس.